المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى – مكة المكرمة
كلية التربية – قسم علم النفس



الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحـدة النفسيـة وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طـالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

إعـداد الطـالبـة

حنان بنت أسعد محمد خـوج

إشـراف الدكتـور

عـابـد بـن عبـدالله النفيعي

بحـث مقـدم لقسـم علـم النفـس في كليـة التربيـة بجامعـة أم القـرى
متطلـب تكميلي لنيـل درجـة المـاجستير في علـم النفـس – تخصص (نمـو)

١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

١- العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية .

٢- الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لإختلاف العمر الزمني .

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١- مقياس الخجل للدريني (د.ت) .

٢- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (١٩٩٨م) .

٣- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٩٧م) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

١- معامل الارتباط بيرسون Pearson .

٢- تحليل التباين أحادي الإتجاه One Way Anova .

نتائج الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبين (الأسلوب العقابي) للأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وبين (أسلوب سحب الحب) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، كما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، كما توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

التوصيات :

١-

٢-

٣-

٤-

الطالبة	**المشرف**	**عميد الكلية**
الاسم : حنان بنت أسعد محمد خوج.	**الاسم : د.عابد عبدالله النفيعي.**	**الاسم : د.محمود بن محمد عبدالله كسناوي.**
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

إهــداء

أهدي هذا الإنتاج الفكري المتواضع إلى :

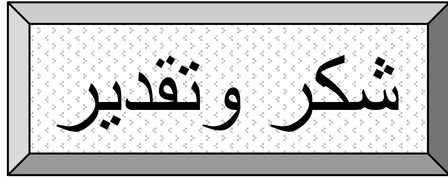
- والدايّ الحنونين ، رمزا الوفاء والمحبة .

- اخوتي ، وأخواتي الأعزاء ، اللذين شجعوني على السير في درب العلم .

- كل أخت وأستاذة وزميلة ، وكل صديقة لي ، اللذين بثوا في روح الإصرار والعزيمة .

الباحثة

حنان بنت أسعد محمد خوج



بشعور غامر بالتقدير والوفاء ، تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث ، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير ، وفي مقدمة هؤلاء **سعادة الدكتور / عابد بن عبدالله النفيعي ،** على ما تفضل به علي من الإشراف والتوجيه والتعليم ، وكذلك ما لمسته من حسن خلقه وتواضعه ومناقشته لي بأدب جم ، وحرصه الشديد على تنمية قدرات الباحثة العلمية والفكرية ، واهتمامه وتشجيعه الكثير الكثير الذي مهما كتبت لن أستطيع أن أوف حقه من الشكر والتقدير ، فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه لفعل الخير دائماً وأبداً .

كما تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى كل من **سعادة الدكتور / أحمد السيد إسماعيل ، وسعادة الدكتور / هشام محمد مخيمر ،** على تفضلهما لمناقشة خطة الدراسة وإبدائهما للملاحظات القيمة والتي كان لها أعظم الأثر في إظهار الدراسة بالمظهر اللائق .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل **سعادة الدكتورة/ هانم بنت حامد ياركندي ، وسعادة الدكتور / محمد بن حسن عبدالله ،** لتفضلهم بالاطلاع على هذه الرسالة وتقييمهما وإبداء توجيها م بشأ ا .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس القسم وعميد الكلية وجميع أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس وجميع موظفيه على ما قدموه لي من توجيه وتعليم أثناء الدراسة ، وإعداد البحث .

كما أشكر أيضاً القائمين على مركز الملك فيصل للبحوث ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي لما قدموه من تعاون بناء ساهم في إنجاز هذه الدراسة .

والشكر والعرفان لكافة مديرات المدارس المتوسطة وأخواتي الطالبات على ما بذلوه من تجاوب وحب وتفهم وتقدير طوال فترة التطبيق ، والشكر أيضاً **لسعادة الأستاذ/ خالد عبدالباري** الذي قام مشكوراً بطباعة هذه الرسالة وإخراجها في هذا الإطار .

وأخيراً فالشكر والفضل لله عز وجل ثم إلى والداي الحبيبين على تشجيعهما الدائم لي وبذلهم الكثير من عطاء نفسهما الفياضة ، وإلى جميع أفراد أسرتي على ما بذلوه من جهد وتعاون صادق رغبةً منهم في إتمام هذه الدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء وأدامهم لفعل الخير أنه على كل شيء قدير .

الباحثة

حنان بنت أسعد محمد خوج

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق



* المقدمة .
* مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
* أهمية الدراسة .
* أهداف الدراسة .
* مصطلحات الدراسة الإجرائية .
* حدود الدراسة .

مقدمة :

من المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الانفعالية . (القذافي ، ٢٠٠٠م : ٣٧٢) . وقد اختلف العلماء في أسباب نشوء الحالة الانفعالية التي تسود حياة المراهق ، فهناك من يرى بأن أسبابها تعود إلى حدوث تغيرات في إفرازات الغدد ، والبعض يرجعها إلى عوامل البيئة المحيطة به أو السببين معاً .

ويعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الإنفعالية ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل في أموره وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه ، وبالتالي اعتراضه على سلوك والديه وأخذه مأخذ العناد والسلبية (غالب ، ١٩٩١م : ٣٢) ، لذا فقد يصبح المراهق معرضاً للعديد من الاضطرابات النفسية ، والتي أصبحت محل اهتمام الباحثين .

ويرى كل من ويلر Wheeler وريس Reis (1983 : 993) أن أحداث ماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترة المراهقة ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل ، لذا يعتبر الخجل سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من فرد إلى آخر ومن موقف إلى آخر ومن عمر إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، كما تتعدد أشكاله وأنواعه ومظاهره فضلاً عن تعدد أعراضه التي قد تأخذ شكل الزمرة ما بين فيزيولوجية واجتماعية وانفعالية ومعرفية (النيال ، ١٩٩٩م:٢).

فيما يرى قشقوش (١٩٧٩م : ١٩) أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي لدرجة يشعر معها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين أو يترتب على ذلك عدم قدرته على تكوين علاقات مثمرة ومشبعة مع الآخرين . وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسي والبعد عن الآخرين والشعور بالخجل والانطواء وعدم مقدرة الفرد في المشاركة في الأحداث الاجتماعية ، وتمركزه حول ذاته والبعد والنفور عن الآخرين .

ويعتبر وجود الأسرة مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الطبيعية للمراهق ، ولقـد أوضح واطسن (مذكور في : حلوش ، ١٩٨٩م : ٥٢) أهمية دور الأسرة في عملـيتي التربيـة والتنشئة دون أن ينقص من أهمية الأدوار الأخـرى كالقـدرات الخاصـة والظـروف الاجتماعية ، إلا أنه أبرز أهمية خاصة لدور الأسرة في هذا ا ال ، ومن هذا المنطلق ، نجد أن الأسر تختلف فيما بينها في أنماط السلوك وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة وهذا ينعكس بدوره على درجة تقبل المراهقين لأساليب المعاملة الـتي يتبعها الآباء في تربية الأبناء .

ومن هنا نجد أن الأسرة تؤثر في تنشئة الأبناء وينعكس ذلك على شخـصيتهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر . (السفياني ، ١٤٢٠هـ : ١) .

وبذلك تتضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين سمات الشخصية فتعـديل وتوجيه سلوك المراهق يحدد نوع التفاعل الذي له أكبر الأثر في تشكيل سلوكه ، لذا يقوم المراهق بعدة توافقات جديدة للتغيرات الطارئة على جسمه ودوره الذي يأخذه بين البالغين وهذه الظروف قد تنتج عنها الصبغة الإنفعالية في كلا الجنسين . (منصور ، ١٩٨٤م : ١٠٣)

وللأهل دور رئيس في نشؤها فإذا ما استمروا في معاملته كطفل مدلل وإبعـاده عن مواجهة كل أمر حرصاً على صحته وحفاظاً على سلامته تولـد لديـه روح العزلـة والابتعاد عن بقية أصدقائه وربما شعر بالتعالي والأنانية والإنقباض والحساسية والتأثر بأتفه الأسباب وشعوره بأنه منفصل عن محيطه ومجتمعه وأنه ضعيف الشخصية واستمراره على هذا الوضع يؤدي به إلى مظاهر سوء التوافق الشخصي الاجتماعي تمثلاً في الخجل والشعور بالوحدة النفسية . (غالب ، ١٩٩٥م : ٨٢) .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول أن تدرس الخجل وعلاقته بكـل مـن الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لكي تتضح هـذه العلاقة التي هي المحور الأساسي لموضوع هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتـها :

يعتبر الخجل معاناة كثير من النفوس ، وهذه المعاناة النفـسية تـتحكم وتـستبد بصاحبها إلى درجة تشل ا المواهب وتجعل سلوكه الاجتماعي ضئيل الإنتاج ضعيف الأثر (شراره ، ١٩٩٦م : ٥) .

ويرى كابلان Kaplan (1988م : 3) أن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديـدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة معوق في سبيل تحقيق توافق سوي .

وتتباين أساليب المعاملة الوالدية ويختلف التأثير النفـسي أو الاسـتجابة لتلـك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء خاصة المراهقين الذين يتميز بناؤهم النفسي في تلك المرحلة بالصراع والقلق والحساسية المفرطة .

وقد اتفقت أغلب الدراسات والبحوث النفسية والتربوية علـى أهميـة التنـشئة الاجتماعية وذلك لإتصالها المباشر بسلوك الأبناء وهذا ما يؤكده أيضاً علمـاء الـنفس ، حيث يعلق على ذلك لامبرت وآخـرون (١٩٩٣م : ٢٧) بقـولهم " إن شخـصياتنا تتشكل وتتطور بطرق هامة من خلال اتصالاتنا الاجتماعية بالآخرين " .

كما تعتبر دراسة أساليب المعاملة الوالديه من الأهمية بمكان بالنسبة للوالدين وذلك لفهم طبيعة المراهق وما يتعرض له من الأساليب أثناء تنشئته الاجتماعية وأثرها على تكوين شخصيته لتفسير وتشخيص اضطراباته النفسية وانحرافاته السلوكية ولمساعدته على حـل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسية (الحربي ، ١٤٢٠هـ : ٣٠).

حيث يتعرض المراهق أثناء هذه الفترة لتغيرات جـسمية وانفعاليـة واجتماعيـة كثيرة ، يمتد تأثيرها إلى شخصية الفرد ومدى تكيفه مع بيئته في المراحل النمائية التالية.

ويضيف الأشـول (١٩٨٢م : ٨٠) أن من مطالب المراهق الأساسية في هذه المرحلة تحقيق الإستقلال الانفعالي عن الوالدين مما يجعله يثور على عالم الكبـار محـاولاً تجريـد الراشدين وآرائهم من كل ثقة فيرفع الاستقلالية المسرفة في وجه التبعية والتسلطية ليصل إلى تبعية متبادلة .

وحاجات المراهق في هذه المرحلة تتعدد حيث تظهر بعض الحاجـات النفـسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال ، وتأكيـد الـذات ... الخ ، وهـذه الحاجـات إذا لم يستطع المراهق اشباعها في مناخ أسري سوي وملائم قد يكون بـاً لعديـد مـن الصراعات النفسية (زهران ، ١٩٧٧م) ، حيث يرتبط ظهورها بأساليب محددة في تنـشئة المراهقين ، فقد يؤدي الرفض إلى الشعور بالخجل ، كما أن التدليل والحماية الزائدة يؤديان إلى الشعور بعدم المسئولية ، كما أن النظام الصارم والتضارب في الآراء من قبل الوالدين يؤدي إلى التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار ، كما يؤدي أسلوب التسلط ، والسيطرة في تربية الأبناء إلى نقص المبادأة وعدم التكيف مع متطلبات الحياة.

ويؤكد بودوسكا Poduska (مذكور في:زهران،١٩٩٤م: ٥) على أنه من الأسـباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة التعرض للحرمان في مشوار الحياة وذلك في الأعوام الأولى منذ نشأته مثل حرمان الابن من الرعاية الوالدية وهذا الشعور ينتج عنه ألم لشعوره بكونه منفرداً مما يكون له تأثيراً عكسياً على تقييم قدرة الفرد على الحـب والعطـاء . وقـد أوضحت نتائج دراسة هوجات Hojat (1982م) أن الأفراد ذووا الشعور المرتفع بالوحـدة النفسية قد أقروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً ولا يتفهمون مـشاكلهم ولا يحاولون مساعد م عند الحاجة إليهم ، كما أن المراهقين الذين يـشعرون بالوحـدة النفسية قد قرروا أ م كانوا يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقـات مـع الوالدين والقسوة الشديدة والإهمال .

ويرى كل من ويلر وريس (1983م : 943) أن الأحداث الماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترة المراهقة ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل Shyness ، ولهذا يرى روك Rook أن أسلوب رفض الآباء للأبناء واهمالهم لهم وجعلهم غير مساندين لهم يجعل الأبناء المراهقين مستهدفين لحيز الشعور بالخجل والوحدة والإنطواء . (زهران ، ١٩٩٤م : ٥١)

لذا يعتبر الخجل ما هو إلا نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعاني منها الفـرد ، حيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه ، وأنه يعامل بقسوة وكراهية مـن قبـل

الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان ، مما يسبب له انتكاسات تمنعه من الاستجابة للعلاج .

وبناء على أهمية ما تقدم ترى الباحثة ضرورة تناول موضوع الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ، إذ أن رغبة المراهق في التحرر من الطفولية تصطدم عادة بمقاومة من الوالدين أولاً ، ويعتبر كل تدخل نوعاً من السيطرة ، وكلما زادت رغبة والديه في الحد من حريته واهماله زاد المراهق عناداً وزاد نفوراً منهما والنتيجة شعوره بعدم السعادة وفقده الثقة بنفسه وميله إلى التكاسل والتراخي والخجل والشعور بالوحدة ، وعليه وجب التغلب على ما يعتري المراهق من انفعالات وتعاملات تولد عنده الخجل وتجعله يسلك سلوكاً غير سوي في كافة علاقاته مع والديه ومع الآخرين.

لذا تحاول الدراسة الحالية أن تلقي الضوء على تلك الظاهرة ، حيث أن مجتمعنا العربي بحاجة ماسة للمزيد من هذه الدراسات لمعرفة إلى أي حد يؤثر الخجل على شعور المراهقين بالوحدة النفسية من جراء أساليب التربية الخاطئة مع الأخذ بالاعتبار خبرات المراهقين السابقة بالنسبة للممارسات التي ينتهجها الآباء في تنشئتهم سواء كانت أساليب إيجابية أو سلبية ، وعليه فإن الدراسة تم بفحص علاقة الخجل بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء ومحاولة التحقق هل الأساليب السيئة من قبل الوالدين تساعد على نشوء الخجل والشعور بالوحدة الذي يسيطر على كافة مقومات الإنسان كفاعل في ا تمع الإنساني ، وبناء على ذلك نشأت مشكلة الدراسة الحالية وهي الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ومن ثم الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالديه لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

٢- هل يختلف كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بإختلاف العمر الزمني ؟

أهميـة الـدراسـة :

حيث أن الدراسة الحالية تبحث في الخجل وعلاقته بكل من الـشعور بالوحـدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة فإن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية :

أولاً : الأهمية النظرية :

١- تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهو الخجـل الذي يعتبر مشكلة من مشاكل المراهقة وذلك في علاقته بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وأثرها على نمو شخصيا م وتكو ا ، ومالذلك من تأثير على توجيه عملية التنشئة الوالدية للأبناء .

٢- إضافتها الجديد من الدراسات إلى التراث السيكلوجي في المرحلة المتوسطة في مجال الخجل .

٣- تفيد الدراسة في إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور ونمو الخجل عند الطالبات المراهقات .

٤- دور الشعور بالوحدة النفسية ومدى تأثيرها على المراهقـات ، وكـذلك تأثيرها على هذه المشكلة النفسية .

٥- توفير بعض المعلومات عن طبيعة دور الأسرة خلال تنشئة أبنائهـا ومحاولـة تجنبهم لسوء التوافق في مرحلة عمرية حرجة مثل مرحلة المراهقة من أجل تخفيـف حـدة الخجل والشعور بالوحدة النفسية في أي دراسات مستقبلية دف إلى معاونة المراهقين في التخلص مما قد يتعرضون له من الخجل والشعور بالوحدة النفسية أو تخفيف ما قد يوجـد لديهم من هذا الشعور .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١- تساعد نتائج هذه الدراسة على إظهار الخجل وعلاقته بكل من الـشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة الوثيقـة بالـصحة

النفسية للأبناء وبتنشئتهم السوية ، ومن ثم الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين ليتمكنوا من ممارسة دورهم وتحقيق النمو السوي للأبناء .

٢- تزيد من أهمية هذه الدراسة أ ا تجرى في البيئة السعودية وبخاصـة علـى طالبات المرحلة المتوسطة واللاتي يحظين بعناية ورعاية كـبيرة مـن قبـل ا تمع.

٣- الإضافة العلمية في هذا ا ال خاصة للبيئة السعودية التي تفتقر لمثل هـذه الدراسات .

أهداف الدراسة :

إن الدراسة الحالية دف إلى دراسة الخجل وعلاقته بكل من الـشعور بالوحـدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لذلك فإ ا دف إلى التعرف على :

١ – طبيعة العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحـدة النفـسية وأسـاليب المعاملة الوالدية .

٢- معرفة الفروق في الخجل والشعور بالوحـدة النفـسية نتيجـة لاخـتلاف العمر الزمني .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

*** أولاً : الخجل :** Shyness

تتعدد التعاريف الخاصة بالخجل ، وعليه فإن الباحثة سوف تأخذ بالتعريف الآتي :

وهو تعريف الدريني (د.ت : ٦) ((على أنه ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة)) .

أما التعريف الإجرائي للخجل فهو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة بعد إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

*** ثانياً : الوحدة النفسية :** Feeling of Loneliness

يعرف الدسوقي (١٩٩٨م:٧) الوحدة النفسية بأ ا نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد عدد كـاف مـن الأصدقاء) أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين) .

أما التعريف الإجرائي للوحدة النفسية فهو مجموع الدرجات التي تحصل عليهـا الطالبة بعد إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

*** ثالثاً : أساليب المعاملة الوالدية :** Parental Discipline

يعرف النفيعي ١٩٨٨م أساليب المعاملة الوالدية بأ ا((الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته مـن الإنحراف أو سالبة وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وبحيـث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة علـى التوافق الشخصي والاجتماعي)) .

ولقد قسم النفيعي (١٩٨٨م : ٥٠) في مقياسه الأساليب إلى ثلاثة أنـواع رئيـسه هي:

١- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة ويتضمن عقاباً جسمياً فعلياً أو ديـداً بالحرمان من أشياء أو اختبارات مادية .

٢- أسلوب سحب الحب (العقاب النفسي) الذي يعبر فيـه الآبـاء عـن غضبهم، وعدم إستحسا م عن طريق تجاهل أطفالهم ، رافـضين الـتكلم معهم ، أو الاستماع إليهم ، أو التهديد بتركهم .

٣- الأسلوب الإرشادي التوجيهي ويتضمن وسائل حث عن طريقها يـشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم .

وعليه فإن التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية هو : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة المستخدم في هذه الدراسة .

حدود الدراسة :

حيث أن موضوع الدراسة هو الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لذلك فإن الدراسة الحالية تتحدد بموضوعها الذي تدرسه وهو الخجل وعلاقته بكل من الـشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية وبعينة الدراسة وهن طالبات المرحلة المتوسـطة اللاتي يتلقين تعليمهن في المدارس الحكومية ممن تكون أعمارهن ما بين (١٢-١٧) سـنة بمدينة مكة المكرمة وبالأدوات المستخدمة وهي مقياس الخجل ومقياس الشعور بالوحـدة النفسية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ و ب وكذلك بالزمان الذين عملت فيه وهو الفصل الدراسي الثاني ١٤٢١هـ–٢٠٠١م ، وبالمكان وهو مدينة مكة المكرمة حاضرة دون قراها ، ولذلك يجب أن نكون حذرين في تعميم نتائج هذه الدراسة حيـث يجـب مراعاة هذه الحدود في تعميمها .



أولاً : الإطار النظري

١- مفهوم الخجل .

* الفرق بين الخجل والحياء
* مكونات الخجل .
* أسباب وأشكال الخجل .
* أعراض الخجل ومظاهره .
* صفات الشخص الخجول .
* النظريات المفسرة للخجل .

٢- مفهوم الوحدة النفسية .

* أسباب وأشكال الوحدة النفسية .
* سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية.
* التشابه والاختلاف بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية .

٣- المعاملة الوالدية والمتضمنة :

أ- مفهوم المعاملة الوالدية .

ب- أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية .

* أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالـشعور بالوحدة النفسية .
* أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل .

ثانياً : الدراسات السابقـة .

ثالثاً : فروض الدراسـة .

أولاً : الإطار النظري :

١- مفهوم الخجل :

تباينت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الخجل نظراً لطبيعته المركبة ، فلقد عرفه البهي (١٩٧٥م : ٢٩٣) بأنه ((حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به)) .

أما السمادوني (١٩٩٤م:١٣٩) فيشير إلى ((أنه تأثر انفعالي بالآخرين في المواقف الاجتماعية)) وأشار عاقل (١٩٨٤م:١٧٣) على أنه ((حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي)) ، كما أشار الشناوي (١٩٩٢م :١) للخجل بأنه ((يقع على طرف خط متدرج تقع المكابرة على طرفه الآخر وكلتاهما صفتان مذمومتان ، على حين يقع الحياء في وسطه وهو صفه كريمة)).
ويرى الساكت (١٩٧٣ : ٢٦٨) أن ((الحياء وسط بين الخجل والوقاحة ، وهو من الفضائل التي تنتظمها العفة وليس الجبن منه في شيء والخجل : حيرة النفس لفرط الحياء ، والوقاحة : لجاج النفس في تعاطي القبيح)) ، في حين أشار العبد (١٩٨٨م : ١٦٦) إلى أن ((الخجل ليس حياء شرعاً لأن الخجل إفراط في الحياء إلى حد الإضطراب والحيرة ، ومن أجل هذا كان الخجل مذموماً لما فيه من تجاوز الحد)) ، ولقد تم تحديد مفهوم الخجل من خلال هدي الإسلام (مذكور في : النملة ، ١٩٩٥م : ٢٢) ((بأنه حالة انفعالية تتم عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب)) ويشير البكر (١٩٨٧م:١٢) إلى أنه يمكن تحديد الفرق بين الحياء والخجل في أن ((الخجل يأتي بصورة لا إرادية من قبل الشخص الخجول بعكس الحياء الذي يبدو على الفرد بصورة إرادية من قبله)) وبذلك يمكن استنتاج أن المنهج الإسلامي في تحديده ذلك إنما ينطلق من مسألة التشابه بين الحياء والخجل سواء في الطبيعة الانفعالية أو في ردود الفعل المصاحبة لكل منهما. ويعرف

جونز وآخرون Jones et.al. (1986) الخجل بأنه استجابات تدل علـى عـدم الراحة والكف والقلق والتحفظ في وجود الآخرين ، ويؤكدون على أن الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية ، ويتفق التعريف مـع مـا ذهب إليه (الدريني ، د.ت) على أنه ((ميل إلى تجنب التفاعل الاجتمـاعي ، مـع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة)) (حمادة ، ١٩٩٩م) وعليـه فـإن الباحثة أيضاً تتفق مع الدريني في أن الشخص الخجول بيتجنب المواقف الاجتماعيـة والمشاركة مع الأفراد المحيطين به ، هذا ولقد أكدت معظم التعريفات علـى أهميـة المواقف الاجتماعية بوصفها المثير الأساسي لردود الأفعال التي تتسم بالخجل ، إذ أنـه من الطبيعي أن تتحكم عوامل عديدة بالشخص الخجول ويخلـق لديـه الـشذوذ في سلوكه الاجتماعي والبيئوي مما يؤدي إلى التصرف الكلي في تكوين شخصيته ، كما وتتفق جميع التعريفات السابقة على أن خبرة الخجل تتميز بعدم الراحة والتوتر ، كما أ ا مشبوهة بالقلق والارتباك ، وتؤكد أيضاً على أن الخجل يتصف بقلة الاستجابات التفاعلية أثناء وجود الخجول مع الآخرين مع زيادة في الوعي نحو الذات ، وكما هو معروف بأن الإنسان كائن اجتماعي مسؤول عن سلوكه الخاص والعام ، يتطلب منه أن يكون حسن المعاشرة ، طيب الاختلاط مع أبناء بيئته ومحيطة – وواجبة أن يفيـد مجتمعه ويستفيد منه – بعكس الشخص الخجول يصبح إنساناً ناقص القدرة علـى التكيف والإنسجام مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه . (غالب ، ١٩٩٥م) .

وعليه ترى الباحثة بأن الشخص الخجول حياته السلوكية تكون مـضطربة بتواصل ونشوء سيرته فيفقد الثقة بنفسه ويصبح مشلول الإرادة والتفكير ، لذا وجب عليه أن يتجنب ما استطاع الإنفعالات النفسية لأن الخجل ما هو إلا ثمرة مـن ثمـار الخوف والقلق والضعف .

*** الفرق بين الخجل والحياء :**

ستتم محاولة التفريق بين الخجل والحياء من خلال الآتي :

١- الطبيعة الانفعالية حيث يعتبر الخجل من الانفعالات البسيطة التي تظهر في حياة الإنسان في وقت مبكر جداً . (النملة ، ١٩٩٥م : ٢٣) أما الحياء فيعتبر أحد الانفعالات المركبة التي يعتبر الخجل أحد مكونا ا ، لذا يرى الغـزالي بـأن ((الخجـل عنـصر بـارز في الحيـاء)) . (الغزالي ، ١٩٨٨م : ١٦٩)

٢- الإرادة ودورها في الخجل والحياء تلعـب الإرادة دوراً في اتـصاف الإنسان إما بالخجل أو بالحياء ، فإذا كان الإنسان يتـصف بالخجـل فمن المفترض أن يعمل وبإرادة قوية على التخلص من الخجل ، حـتى ان كثيراً من الاراء والأفكار العلاجية تؤكد دور الإرادة في الـتخلص من الخجل ، وكذلك إذا كان الإنسان يسعى إلى اكتـساب الحيـاء فإن ذلك يتطلب منه وبإرادته أن يقوم بأفعال وسلوكيات معينة حـتى يصل إلى الحياء . (النملة ، ١٩٩٥م : ٢٥) .

٣- طبيعة الموقف اتضح من خلال هدى الإسلام المفسر للخجل أهميـة أخذ الموقف المثير للحياء بعين الاعتبار فمع تأكيد الإسلام على أهميـة اتصاف الإنسان بالحياء في كثير من مواقف الحيـاء ، إلا أن هنالـك بعض المواقف التي يجب أن لايسيطر الحياء فيها على الإنسان ، مثـل مواقف قول الحق أو طلب العلم أو السعي وراء الرزق أو أي موقـف آخر ، فإذا استحى الإنسان فإن حياءه ليس في محله لأنه حياء مـذموم فيه زيادة عن الحد المعتبر شرعاً وهو الذي تم التوصل من خلال هدي الإسلام إلا أنه يعني الخجل ، وهذا ما أكده (مبيض،١٩٩١م :٢٠٦) ((بأن الحياء من قول الحق ومجا ة الباطل هو الخجل المذموم والـذي يدل على ضعف في شخصية صاحبه)) .

*** مكونات الخجل :**

اقترح بعض الباحثين (كفافي ، ١٩٩٤م ؛ حمادة ، ١٩٩٩م ؛ النيال ١٩٩٩م) نموذج المكونات الأربعة للخجل وهي :

١- المكون الإنفعالي ويظهر من خلال تنبيه الأحاسيس النفسية التي تدفع الفرد إلى استجابة التفادي والانسحاب بعيداً عن مصدر التنبيه . (كفافي ، ١٩٩٤م) كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين . (حمادة ، ١٩٩٩م)

٢- المكون المعرفي حيث أشار ايزنك Eysenck وايزنك إلى ذلك المكون بأنه ((انتباه مفرط للذات ، ووعي زائد بالذات ، وصعوبات في الإقناع والاتصال)) . (النيال ، ١٩٩٩م : ١٥)

٣- المكون السلوكي نقص السلوك الظاهر ويركز على الكفاءة الاجتماعية للأشخاص الخجولين ويتصفوا بنقص في الاستجابات السوية . (حمادة،١٩٩٩م : ٢٩)

وأضافت النيال (١٩٩٩م : ١٥) المكون الوجداني للخجل والمتمثل في الحساسية ، وضعف الثقة بالنفس ، واضطراب المحافظة على الذات .

*** أسباب وأشكال الخجل :**

هناك الكثير من العوامل المسببة للخجل ، ومن أهمها ما يلي :

١- عوامل نفسية متمثلة في التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الطفل ، وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح .

٢- عوامل اجتماعية متمثلة في عدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري . (عبدالهادي ، ١٩٩٩م : ١١٢)

٣- عوامل جسدية متمثلة في العاهات والعجز (فرحة ، ٢٠٠٠م) .

وعليه فإنه يمكن التوصل إلى أهم أسباب الخجل وهي كالآتي :

١- مشاعر النقص في الجسم ، الحواس ، وفي المصروف .
٢- أسلوب التربية الخاطئة .
٣- التأخر الدراسي .
٤- افتقاد الشعور بالأمن والإحساس الدائم بالخوف .
٥- نشأة المراهق في أسرة خجولة .

وعن أشكال الخجل فقد أوضحت النيال (١٩٩٩م : ١٦) ما يلي :

١- الخجل الاجتماعي الإنطوائي (Introverted social shyness) ويتميز الفرد بالعزلة مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة .
٢- الخجل الاجتماعي العصابي (Neurotic social shyness) هو قلق ناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .
٣- الخجل العام (Public shyness) ويتميز بعيوب في أداء المهارات ، ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة .
٤- الخجل الخاص (Private shyness) وينصب حول أحداث ذاتية ، ويتعلق بالعلاقات الشخصية .
٥- الخجل المزمن (Chronic shyness) يقلق صاحبه، ويخفض من مهاراته الاجتماعية ويزيد من انطوائه .
٦- الخجل الموقفي (Occasional shyness) ويتعرض الفرد لمواقف اجتماعية معينة تقتضي الخجل وتزول بزوال الموقف .
٧- الخجل الموجب (Positive shyness) كصفات مستحسنة كالهدوء– و الحساسية .
٨- الخجل السالب (Negative shyness) كصفات غير مستحسنة اجتماعياً كالعزلة – الخوف – القلق .

٩- الخجل المتوازن (Balanced shyness) دون إفراط وبشكل مقبول اجتماعياً .

١٠- الخجل المزاجي (Temperamental shyness) ويرتبط بـ المزاج وتقلباته .

١١- الخجل التقـويمي الاجتمـاعي (social – Evaluativ shyness) ويرتبط بتقويم المواقف الاجتماعية .

١٢- خجل من الذات (Self – shyness) أي يخجل الفرد من نفسه دون تدخل الآخرين .

١٣- خجل من الآخرين (خجل اجتماعي) (Social shyness) ويشعر الفرد بالخجل من الآخرين ونتيجة تفاعله معهم .

١٤- خجل حقيقي (Realistic shyness) واقعي من مواقف مثيرة فعلاً للخجل لدى الأفراد .

١٥- خجل وهمي (Non-Realistic shyness) مبني علـى تـصورات خاطئة من صاحبه .

١٦- خجل متصنع (Artifacial shyness) من أجل تحقيق هدف ما.

١٧- خجل جنسي (Sex shyness)متعلق بالجنس والتناسل .

١٨- خجل معرفي (conitive shyness) متعلق بمعلومات تافهة أو خاطئة.

١٩- خجل عاطفي (Sentimental shyness) متعلق بالحب والعشق .

٢٠-خجل لفظي (Verbal shyness) وهي تعابير لفظية يمكن التعـبير عنها .

٢١- خجل غير لفظي (Non-Verbal shyness) وهي تعابير حركية لا يمكن التعبير عنها لفظياً .

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة بأن المتتبع لهدي الإسلام كنموذج تفسيري للخجل تجد أن الإسلام أساساً يعتبر الخجل حياء مفرطاً ، وفي الوقت نفسه يحث الفرد على القيام بعملية توازن في مسألة الحياء كالخجل الموجب والمتوازن والحقيقي والجنسي ، لذا كان على الفرد عدم الزيادة فيه حتى لا يتحول إلى الخجل الاجتماعي والخجل المزمن والموقفي والخجل المعرفي والعاطفي .. وغيره بحيث لا ينقص الفرد فيه حتى لا يتحول إلى مكابرة (وقاحة) ، وعملية التوازن هذه نابعة من الوسطية ذلك المبدأ الإسلامي المعروف ، وعليه يمكن إستعراض أشكال الخجل المتعارف عليه لدى الأغلبية (مذكور في سلسلة التوعية الصحية "٦٤") .

١-خجل مخالطة الآخرين .
٢- خجل الحديث .
٣- خجل الاجتماعات .
٤- خجل المظهر .
٥- خجل حضور الاحتفالات .
٦- خجل التفاعل مع الكبار المدرسين ومدير المدرسة ، وأولياء أمور .
٧- الأنانية والعصبية والحساسية الزائدة .

*** أعراض الخجل ومظاهره :**

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره ، فإن ثمة ما يجمع بينها في زمرة أعراض تختلف نسبيتها من فرد لآخر ومن مستوى إلى آخر ، ومن مثير لآخر ، ومن تلك الأعراض ما يلي :

١ – الأعراض الفيزيولوجية Physiological symptoms
(إحمرار الوجه ، جفاف الحلق ، زيادة خفقان القلب) .
٢- الأعراض الاجتماعية Social symptoms

(ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل ، تفـضيل الوحـدة ، الرغبـة في الإنسحاب) .

٣- الأعراض الانفعالية والوجدانية Emotional symptoms

(التوتر ، الخوف ، ضعف الثقة بالنفس) .

٤- الأعراض المعرفية Cognitive symptoms

(قلة التركيز ، تداخل الأفكار ، ضعف قدرة الفهم) .

وعليه فإن جملة تلك الأعراض لا تحدث دفعة واحدة ، بل يحدث بعضها وفقاً لشدة الموقف ، وطبيعة الشخص نفسه ، ودرجة حالة الخجل .

(النيال ، ١٩٩٩م : ٢٢)

*** صفات الشخص الخجول :**

تتحدد بعض صفات الخجول كما يلي :

١- أكثر قلقاً وتوتراً .

٢- أقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي .

٣- الميل إلى العزلة .

٤- الانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص .

٥- الميل للصمت حين خروجه عند الجماعة .

(حبيب ، ١٩٩٢م : ٦٦)

*** النظريات المفسرة للخجل :**

أوضحت النيال (١٩٩٩م : ٢٦) إلى أن هناك اتجاهـات مفـسرة لظـاهرة الخجل وأسبابه وتطوره **ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي :**

١- الاتجاه التحليلي Analytic Prescriptive

ويفسر الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجـسية ، فـضلاً عن إتصاف الخجول بالعدائية والعدوان .

٢- اتجاه التعلم الاجتماعي Social Learning Prescriptive

وفيه يعزو الخجل للقلق الاجتماعي والذي يثير انماطاً من السلوك الانسحابي ويمنع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية ، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في شكل توقع الفشل في الموقف الاجتماعي ، وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويماً سلبياً .

٣- الاتجاه البيئي الأسري Environmental Prescriptive

يرجع البعض الخجل إلى عوامل بيئية أسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدان من أساليب معاملة كالحماية الزائدة للطفل والنقد المستمر إلى جانب التهديد الدائم بالعقاب المؤدي لتفاقم الخجل لدى الطفل ، حيث يثير الخجل ويثار عن طريق إدراك البيئة .

٤- الاتجاه الوراثي Genetic Prescriptive

ويعزي الخجل إلى شق وراثي تكويني ، يستمر ملازماً لسلوك الطفل طوال حياته في مراحل العمر التالية ولذا فمعاملة الطفل الخجول وراثياً بطرق الممارسات الوالدية السالبة ، قد يجعله معرضا للمعاناة من الخجل المزمن .

٢- مفهوم الوحدة النفسية :

يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يخبرها وفقاً لتعرضه لمواقف حياتية معينة وفي أوقات مختلفة ، حيث يرى الدسوقي (١٩٩٨م:٧) ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين) .

وترى سيسيليا سولانو وآخرون Cecilia solano ، et. al (1982 : 524) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية ((هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء

أن يصفها وصفاً ذاتياً ويخبرها للآخرين)) .

هذا بينما ترى روكاتش Rokach (531:1988) أن الـشعور بالوحـدة النفسية ((هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعيـة المـشبعة وهـو شـعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي)) .

وتعرف شقير (٢٠٠٠م : ١٦٢) الشعور بالوحدة النفسية ((بأنه الرغبـة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك م ، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس)) .

في حين يرى كل من سكميت Schmitt وكارديـك Kurdek (1985 :486) أن هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقـدير الـذات المنخفض ، والخجل ، والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والإكتئاب النفسي لذا فإن الأشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتـصفون باللامبـالاة وينـسبو ا إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم قو م وصلاحيتهم .

كما يستعرض ويس Weiss (مـذكور في : زهـران ١٩٩٤م:٢٧) بـأن الشعور بالوحدة النفسية هو ((ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية ، كمـا تنتج من ألم الانفصال ، وغياب أشكال المودة)) .

في ضوء كل ما تقدم من أراء وتصورات بخصوص أهمية الـشعور بالوحـدة النفسية فإنه يمكن القول بأن هذا الشعور يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفـسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يـشعر فيهـا الفـرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمانه من الاخـتلاط مع أفراد ا تمع الذي يعيش فيه ، والذي من خلاله يمارس دوره بـشكل طبيعـي ،

وهذا هو نفس تعريف قشقوش (١٩٧٩م : ١٩) للشعور بالوحدة النفسية ، حيث يتفق مع مضمون وأهمية هذا الشعور طبقاً لما ورد في آراء وتصورات الباحثين وممارسة فن التعامل معها إرشادياً وعلاجياً (زهران ، ١٩٩٤م) .

ولذا يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الكهولة .
(جابر وعمر ، ١٩٨٩م)

*** أسباب وأشكال الوحدة النفسية :**

أشار ويس (مذكور في : الشناوي وخضر ، ١٩٨٨م : ١٢٢) إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية وهي :

١- المواقف الاجتماعية المؤلمة .

٢- الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة .

فقد افترض روبنشتين ، شيفر على أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها .

فإذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى إلى خبرة الإنفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحدهما ، فإنه يكون لديه أعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية ، وإذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية .

أما إذا عاش الأبناء مع آبائهم وعرفوا أنهما مصدراً للأمن والثقة فإنه لا يكون لديهم أي شعور بالوحدة النفسية . (النيال ، ١٩٩٣م)

ويجمع كل من باباليا Papalia وأولدز Olds (1988 : 648) على أن كل إنسان يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده بدون أشخاص يكونوا ذوي أهمية لديه أو

لتسلمه عملاً وسط مجموعة تتجاهل وجوده أو فقدانه لحبيب من خلال طلاق أو إنفصال أو موت ، فكل هذه المواقف تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة .

وتنبه روكاتش (1989) أن من أهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية هي الفقدان بالموت لشخص ذي أهمية كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدفاً للشعور بالوحدة النفسية .

ويعتبر التطور والتقدم التكنولوجي مصدراً للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان ، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما قلل من أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها وافقد الفرد كثيراً من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترنت مما يجعل الفرد يكتسب قيماً قد تخالف عادات أسرته . (عبدالحميد ، ١٩٩٨م)

وعن أشكال الوحدة النفسية فقد قسم يونج Young (مذكور في : النيال ، ١٩٩٣م : ١٠٣) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال هي :

١- الوحدة النفسية العابرة : وتتضمن فترات من الوحدة ، ورغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة .
٢- الوحدة النفسية التحولية : ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق ، أو وفاة شخص عزيز .
٣- الوحدة النفسية المزمنة : وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية .

كما قدم راسـيل Russell وآخـرون (مـذكور في : الدسـوقي ، ١٩٩٨م) شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما :

١- الوحدة النفسية العاطفية : ويعتبر داخلي المنشأة ويحدث نتيجة عـدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحـث عـن تلـك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين .

٢- الوحدة النفسية الاجتماعية : ويعتبر خارجي المنشأة ويحدث نتيجـة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار .

*** سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة :**

أن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتـب عليهـا كثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر ـا أو يعـاني منـها . وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي تـرتبط بالوحـدة النفـسية ، فقـد كـشف كـل مـن بيبلـو Peplau وبيرلمـان Perlman (مذكور في : الشناوي وخضر ، ١٩٨٨م : ١٢٣) عن مجموعة من الـسمات الـتي تـرتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبـة في القيـام بمخاطرات اجتماعية.

كما أشارت آل مشرف (١٩٩٨م : ١٧٢) لنتائج دراسات وبحوث قد رسمت صورة واضحة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ، ومـن هـذه السمات : الإنعزال والحزن وعدم الشعور بالراحـة والـضيق العـام ، والاتـصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات والإكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة .

بينما ترى شقير (٢٠٠٠م) أن الشخص الوحيد يفضل دائماً البقاء بمفـرده أكبر وقت ممكن ، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن التفاعل مع الآخـرين

بشكل إيجابي ومقبول ، إلى جانب شعوره بالخجل والتوتر والنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير نفسه حق قدرها ، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين .

ويقول شيخاني (د.ت : ٣٢٦) أن الشخص الذي يعاني من الوحدة غالباً ما يكون منقطعاً عن الواقع ولا يشارك مطلقاً في التصرفات المشتركة ولا في العمل الجماعي ، وينعزل في أغلب الأحيان في منزله يبتعد عن حياة المحيطين به ، فيتعرض بهذه الطريقة إلى الارتياب أو الشك بوجود عداوة تجاه أمثاله .

وعليه فإن الباحثة ترى من خلال السمات التي سبق الإشارة إليها أنها اجتمعت حول بعض السمات البارزة والتي يمكن وضعها كسمات يتصف بها الشخص الوحيد كالشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والانطواء والشعور بالخجل وفقد الثقة بالنفس والتوتر في وجود الآخرين وأخيراً العجز في إقامة علاقات مع مجتمع أكبر .

*** التشابه والاختلاف بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية :**

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والإحتكاك مع الآخرين ، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين ، إلى جانب الشعور بالإرتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية .
(النيال ، ١٩٩٩م:٤٠) .

ويرى كل من جراشا Grasha وكير سكينباوم kirckenbaum (343:1980) أن كلاً من الشعور بالوحدة النفسية Loneliness والعزلة والاجتماعية Social Isolation يتضمن الانفصال ، والخجل ، والحذر ، والانسحاب ، وعدم

القدرة على عقد علاقات وصداقات ناجحة مـع الآخـرين ، وانخفـاض التفاعـل والمشاركة الناجحة معهم .

كما يشير لينيتش Lynch إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يصحبه الـشعور بالخجل وأن الشاعرين بالوحدة النفسية يبتعدون بأنفسهم عن بعضهم الـبعض لـذا فإنهم ينسحبون من المجتمع مما يؤدي إلى الاعتراف بالهزيمة وقبول الحـال كمـا هـو والعيش في حياة خالية من الحب . (زهران ، ١٩٩٤م : ٢٠)

وقد وجد كل من جاكسون Jackson وكوتشران cochran (1991) أن الخجل يرتبط بالشعور بالوحدة النفسية الانفعاليـة ، وأن القلـق يـرتبط بالعزلـة الاجتماعية ، وأن كل من الشعور بالوحدة النفسية والخجل يتضمن ، عـدم القـدرة على التكيف مع الآخرين ، والميل إلى لوم وتحقير الذات .

ويرى بور تنوف Portnoff (1988 : 547) أن هناك تشابه بين مفهـومي الخجل والشعور بالوحدة النفسية ، فكلاهما يـشتمل علـى نـوع مـن القـصور الاجتماعي ، يبدو أن كل إنسان خجول اجتماعياً بالضرورة وغالبـاً مـا يتعـرض للشعور بالوحدة النفسية .

وفي السعي لتوضيح طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفـسية والخجـل ، يرى مينيجر Menninger (مذكور في : زهران ١٩٩٤م : ٣٩) بأن الفـرد الـشاعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفـشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول ، والمنفرد ، والمنسحب من الوسـط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية .

وعلى الرغم من وجود قدر من التداخل والارتباط بين الـشعور بالوحـدة النفسية والخجل فكثير من الباحثين ينبه لضرورة التمييز بينهما ، فالشعور بالوحدة النفسية هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقتما يشاء ، بينمـا الخجـل

فهو خجل الفرد وبعده عن الآخرين بمحض إرادته وبسبب ظروف طارئة تمنعه مـن ممارسة حياته بشكل طبيعي نتيجة الخوف من النبذ أو عـدم الرضـا فكلمـا أدرك الشخص أنه قد أخفق في مواقفه الاجتماعية إزداد خجلاً واسـتولى علـى مقاليـد شخصيته وحال بينها وبين التفاعل مع المؤثرات الاجتماعية التي يقدمها المجتمع إليها ، وهذا جوهر مشكلة الشخص الخجول ، حيث أن الفرد يستطيع إخفاءه وقتما يـشاء دون أن يشعر بالألم ولا يتسنى ذلك إلا بأحداث تغييرات موضوعية في واقع مثل ذلك الشخص .

٣- المعاملة الوالدية :

أ – مفهوم المعاملة الوالدية :

إن معرفة الأساليب الوالدية يمكن إدراكها عن طريق ما يصدره الأبنـاء مـن تعبيرات سلوكية ناتجة عن الآباء أثناء تفاعلاتهم المختلفة في عملية التنشئة الأسـرية ، ويرى فهمي أن تعاريف العلماء قد تعددت واختلفت في تحديـد مـدلول أسـاليب المعاملة الوالدية ، حيث يذكر مـواري Mory ونيوكمـب Neocomb (1937) أن أساليب المعاملة الوالدية هي ((نتاج للثقافة السائدة في المجتمع ، حيـث يعتـبر الآباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط الـسلوك المختلفة ، إضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى ، إنمـا هـو لتأكيد دور الأسرة وبلورته)) (سعود ، ١٤١٠ هـ : ١٠) .

ويقول الرسول ﷺ ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فـأبواه يهودانـه أو ينصرانه أو يمجسانه ...)) أخرجه مسلم .

ويذكر (أبو الخير ، ١٤٠٥هـ : ١٤) أن أساليب المعاملة الوالدية هي ((تلـك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما – أثناء عملية التنشئة الاجتماعيـة –

والتي تحدث التأثير الإيجابي ، أو السلبي في سلوك الطفل ، من خلال استجابة الوالدين للسلوك))

وتعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية ((بأنها تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء)).

ب- أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية :

يشير النفيعي (١٩٩٧م) إلى ثلاثة أنواع من أساليب المعاملة الوالدية هي:

١- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة Power Assertion .

ويتضمن استخدام العقاب البدني والتوبيخ والتهديد وكل ما يدل على القسوة والشدة في المعاملة .

وقد أشار إسماعيل (١٩٩٥م : ٨٧) إلى هذا الأسلوب بالتسلط الوالدي الذي يفرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل اتباعها وعدم الحياد عنها.

٢- أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) Love Withdrawal .

ويتضمن تعبير الآباء عن غضبهم ، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم رافضين التكلم معهم ، أو الاستماع إليهم ، أو التهديد والتخويف بتركهم ، أو التعبير عن عدم محبتهم .

٣- الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction .

ويتضمن تقدير أراء الأبناء والتفاهم معهم ونصيحتهم وتوجيههم دون اللجوء لإستخدام العقاب ، وذكرت الديب (١٩٩٠م) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء ، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي .

ولذا فإن الأساليب التي ينتهجها الآباء في التنشئة تأتي في مقدمـة المـتغيرات ذات الأهمية والتأثير ، لأن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هـي بمثابـة البوتقة التي يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيـه فيتحـول مـن كـائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي منضبط ومسؤول (صبحي ، ١٩٧٥م) .

ويرى أبو الخير (١٩٨٩م : ١٥٨) أن دور الوالدين في حياة الطفـل مـن حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة في نمو شخصية الطفل نموا سـوياً ، وبالرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا أن تنوع العلاقة بين الطفـل ووالديـه تعتبر دعامة قوية لبناء صرح نفسي له ، فاتجاهات الآباء نحو أبنـائهم تتـأثر بعـدة عوامل ومتغيرات فتكون استجاباتهم نحو سلوك أبنائهم إما بالتقبل أو الـرفض ، لـذا فقد حرص الإسلام على توضيح الطريق السليم الذي في ظلـه يـستطيع الآبـاء أن يصلوا إلى تحقيق استجابات تقبل نحو سلوك أبناء المراهقين بطريقة سليمة فالرسـول الكريم يقول ((ألزموا أولادكم وأحسنو أدبهم)) . اخرجه أبو داود .

فهذا الحديث ينطوي على أفضل أساليب التربية فهو يحـث الآبـاء علـى التلاطف مع الأبناء في القول والفعل ومعاملتهم باللين والمحبة . (محفوظ ، د.ت :١١٨)

وتشير بعض الدراسات والبحوث مثـل (مياسـا ، ١٩٧٩م ؛ المطلـق ، ١٩٨١؛ وادي ، ١٩٨٥م ؛ دبي ،١٩٨٨م) إلى أن أساليب التنـشئة الاجتماعيـة المتبعة من قبل الوالدين تختلف تبعاً لاختلاف القـيم والتقاليـد الـسائدة في هـذه المجتمعات وأن لها أثراً كبيراً في تكوين شخصية المراهق وإرساء دعائمها .

فالاتجاهات الموجبة والقائمة على إعطاء الوالدين بعـض الحريـة للمراهـق وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته ومطالبه تخلق نوع من الألفة بـين الآبـاء والأبنـاء وتشعر المراهق بمكانته في المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد ، وعلى العكـس من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينـشأ

عنها من التباعد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعر معها المراهـق بنوع من الكراهية لنفسه و تمعه .

ولذلك كان لابد من أن تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمـة علـى سياسـة رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها وسما ـا النفـسية و الجـسمية والعقلية والعوامل المؤدية للإضطرابات الإنفعالية لدى المراهـق ، وأن يتيحـوا لهـم فرصة التعبير عن مشاعرهم وبتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصـح الأمين (مقيبل ، ١٩٩٤م : ٣٣) ولاتزال الأسرة بخير إذا ما حرصـت علـى التوجيـه الإسلامي للأبناء لا سيما في فترة المراهقة ، وبالتالي ينشأ جيل واع مـستنير لا ـزه العواطف دستوره القرآن الكريم ورسول الله إمامه الأمين . (سعاده ، ١٩٨٥م) وصـدق رسول الله صلىالله عليه وسلم إذ يقول ((علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم)) أخرجه أبو داود .

*** أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية :**

يتضح مما سبق بأن هناك أساليب معاملة والدية ذات آثار ومصاحبات إيجابية بالنسبة لسلوك المراهق وشخصيته بصفة خاصة ، وأسـاليب معاملـة ذات آثـار، ومصاحبات سلبية في هذا الصدد ولما كان الشعور بالوحدة النفسية يتصل بشخـصية الفرد وتكيفه ، فإن أساليب المعاملة الوالدية يمكن أن تسهم فيه سواء بصورة إيجابيـة أو سلبية ، وهذا يتفق مع ما يذهب إليه مـا سـلو Maslow وبيلامـشيلما Bela Mittelmann (مذكور في : زهران ، ١٩٩٤م:٥٠) عندما أرجعا أسباب الشعور بالخجل والعزلة للحماية الزائدة في تربية الطفل وابتعاده عن الآخرين .

هذا بينما يرى واين Wayne بأن الطفل إذا لم يشعر بالمسئولية وعامله والـداه في إطار من الحماية الزائدة فإنه سوف يواجه صعوبات في علاقته مـع الآخـرين ، وعندما يلقى معاملة قاسية من الوالدين فإ م يشعرون بصعوبات تتمثـل في عـدم

الثقة في أي شخص ، لذا فلن يكون لديهم الارتياح النفسي لعلاقاتهم بالآخرين وبالتالي يشعرون بالخجل والعزلة ، لذلك فهم لا يستطيعون تعلم حسن المعاملة والتصرف السليم فيما يعيشون من مواقف حياتية واجتماعية مما يسبب لهم القلق والشعور بالوحدة النفسية . (زهران ، ١٩٩٤م : ٥٠)

وتذكر جوردون Gordon (1976) إلى أن المراهق قد يكون معرضاً للشعور بالوحدة النفسية عندما يريد أن يستقل عن والديه ويعتمد على نفسه ، ولكنه يوجد لديه إحساس ضعيف بتماسك الذات ، لذا فإن هذا يخلق شعوراً غامراً بالوحدة النفسية .

ويرى هوجات (1982 : 130) أن نقص دفئ العلاقات بين الطفل والوالدين تجعل الفرد ميالاً للشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة ، حيث يرى أن الخبرة المبكرة لعلاقات الطفل بالوالدين غير المرضية تترك الفرد عرضه للقلق والانفصال المتكرر ، ومتصلة بالمشاكل النفسية ، والمتضمنة لشعور عميق بالوحدة النفسية ، هذا ، كما يرى أن التأثير المميت لنقص الحنان والقرب من الوالدين المهملين من الممكن أن يسبب شعوراً بالوحدة النفسية .

كما ويؤكد كل من ماركوين Marcoen وما يا برماجن Mia Brumagne (1985 :27) على أن اختلال شكل علاقات الأبناء والآباء يعتبر منبئاً قوياً للشعور بالوحدة النفسية كما يريان أيضاً أن العلاقة بين الطفل والوالد لا تفقد أهميتها بعد سن المدرسة الإبتدائية ، فإن المراهق له بعض احتياجات معينة مثل الإحتياج للتشجيع ، والتقييم ، والتنشيط من قبل الوالدين ، وعندما يكون الأبناء في سن المراهقة فإن فرص الصراع وعدم الفهم الكاف تتزايد ولأن الآباء لا ينجحون في تكييف ممارساتهم الأبوية لتطور واستقلال المراهق ، كل ذلك يزيد من امكانية تعرض الأبناء للشعور بالوحدة النفسية.

ويؤكد الصراف (١٩٨٥م) على أن من أكثر أساليب المعاملة الوالدية المدركة من جانب الأبناء تلازماً مع الشعور بالوحدة النفسية كل من أساليب الإهمال والقسوة ، وإثارة الألم النفسي ، والتذبذب ، والتسلط كما أوضح أن السواء بشقيه الأمومي والوالدي يرتبط سلبياً بالشعور بالوحدة النفسية .

*** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل**

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات الوالدية ، حيث تتم عملية التطبيع الاجتماعي منذ المراحل الأولى للطفولة في تكوين الذات وتشكل المعالم الأولى للشخصية في نطاق الأسرة فيكون لها الأثر القوي في توجيه السلوك فيما بعد .
(دبي ، ١٩٨٨م :٥٨)

ومن الواضح أن اتجاهات الوالدين في معاملة الأبناء تختلف من أسرة لأخرى وبالتالي تختلف استجابات الأبناء ويتوقف نمو شخصية المراهق في علاقته بالوالدين على درجة الرعاية والوقاية ، وعلى مقدار السيطرة المفروضة عليه وعلى ما يناله من تقدير في الأسرة (منصور ، ١٩٨٩م : ٥٧٦) .

فالأسرة العربية لاتزال تنشئ أطفالها على أسس من التسلط وعدم الاستقلالية وعلى التهرب من الواقع الذي يؤدي إلى الخجل والانطوائية والتردد ، فعندما يكبر هذا الطفل ويصبح في سن المراهقة يكون في حالة من الترقب والتوقع التي يضعه فيها جيل الكبار ، مما يعطل تنمية القدرات المختلفة لديه ، كما يفقده القدرة على إصلاح الخطأ ، وعدم الإيمان بالجماعة . (حسن ، ٢٠٠٠م)

ومن المراحل التي يكثر فيها ظهور الخجل مرحلة المراهقة والمتميزة بالحساسية المفرطة ، لذا نجد بأن التوتر الأسري والمشاكل بين الأبوين يؤدي إلى زيادة السلوك

الإنكماشي للطفل من أفراد أسرته. ومما يساعد على تأكيده كأن يكون الأب متعدد العلاقات والزيارات جريئاً ومسيطراً ولا يفتح لغيره باب الحديث (الصالح ، ١٩٩٣م) . كما وتلعب بعض الأمور التربوية دوراً في تثبيت الخجل من المواقف الاجتماعية كإطلاق الصفات على الشباب المراهق بأنه خجول أو ضعيف ، ومثل هذه الصفات تزيد من تقييده ، وفي بعض الحالات نجد أن الوالدين قد يشجعون في أبنائهم صفات الطاعة العمياء والاعتمادية والتزام الصمت ، وعدم الرد بالإضافة للسلوك المنكمش ومن الأمور التربوية الهامة التي تساهم في تكوين الخجل الاجتماعي كثرة الأوامر والنواهي والممنوعات وعدم المرونة وشدة العقاب في حال عدم التطبيق ، وكل هذا يؤدي إلى زيادة القلق والشعور بالخجل (الصالح ، ١٩٩٣م :١٣٧) ، وعلى العكس من ذلك إذا كان الوالدان قريباً من أبنائهم كانت الحياة الأسرية سعيدة وموفقة ونشأ الابن واثقاً من نفسه غير خجول من ممارسة حياته بأسلوب سوي (جرجس ،١٩٨٥م : ١٢).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول بأن الشعور بالخجل غالباً ما يحدث عندما يكون الوالدان من ذوي الضمير القوي الصارم ويتجهان باللوم النفسي الشديد وعدم التقبل لبناتهن المراهقات عند أحداثهن لسلوكيات خاطئة ، وبالتالي حرمانهن من الرعاية في مشوار حياتهن ، مما يعتبرن من أكثر الفئات تعرضاً للشعور بالخجل ، ويرجع ذلك للتغيرات الطارئة في تلك المرحلة ، حيث يتحرجن من القيام بأي سلوك ، خاصة إذا كن موضعاً للنقد والنبذ من قبل الأفراد المحيطين بهن ، وهذا ما يمكن ربطه بالجانب الوجداني في هذه المرحلة من العمر مما يجعلهن أكثر حساسية للضغوط والعلاقات الأسرية المتنافرة ، وهذا ما أكده (الصالح ، ١٩٩٣م) من أن

المراحل التي يكثر فيها ظهور الخجل مرحلة المراهقة والمتميزة بالحساسية المفرطة ، لذا فالتوتر الأسري والمشاكل بين الأبوين يؤدي لزيادة السلوك الإنكماشي للطفل مـن أفراد أسرته .

ثانياً : الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة والبحوث العلمية ذات دور إيجابي لكل باحث حيث أنها تعمل على تبصيره بالإيجابيات والسلبيات ، وتدفعه إلى المضي قدماً في البحث عن الجديد ، وعمل المقارنات العلمية .

وبناء على ذلك ، فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات العربية والأجنبية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون في مجال الخجل ، والشعور بالوحدة النفسية ، وأساليب المعاملة الوالدية . حيث سيتضمن عرض هذه الدراسات في ضوء المحاور الآتية ، وقد أفردت الباحثة أولاهما الدراسات التي تناولت الخجل والشعور بالوحدة النفسية ، وتناولت المجموعة الثانية دراسات عن الخجل وأساليب المعاملة الوالدية أما المجموعة الثالثة فقد تناولت أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالوحدة النفسية .

وتعرض الباحثة الحالية فيما يلي لكل من المحاور الثلاثة بشيء من التفصيل :

١- دراسات تناولت الخجل والشعور بالوحدة النفسية :

تظهر نتائج دراسة زيربولي Zirpoli (1987) أن هناك متغيرات هامة جداً في تطور الشعور بالخجل وبالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة وهي العلاقة مع الأم ، ومدى القدرة على الاعتماد على كل من الوالدين ، والعلاقة الحميمة والألفة مع الجيران ، والرضا عن نوع العلاقات ووجود الصديق الحميم وشعور الفرد بأنه ليس هناك من يحتاج إلى صديق ، وانخفاض درجة احترام الآخرين له .

في حين توصل بورتنوف (1988) لخلاصة مؤداها أن الظروف المؤدية لإحداث الشعور بالخجل وبالوحدة النفسية هي العجز وتفكك العلاقات الأسرية ، وافتقاد الصداقة ، والعجز في إقامة علاقات مع مجتمع أكبر .

كما قام كل من كامات Kamath وكانيكار Kanekar (1993) بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الخجل وتقدير الذات ، ذلك بهدف معرفة الفروق الجنسية في الشخصية المستعدة لتوقع حدوث الشعور بالوحدة النفسية ، والخجل

واحترام الذات ، وقد استخدم الباحثان عينة قوامها (٥٠) خمسون طالب ذكر و (٥٠) خمسون طالبة أنثى من طلاب الكليات الذين يدرسون في جامعة بومباي Bompay . وقد توصل الباحثان لنتائج مؤداها ارتباط الشعور بالخجل إيجابياً بالتقدير السلبي للذات لـدى طلاب وطالبات الجامعة أفراد العينة ، وكذلك ارتبط الشعور المرتفع بالوحدة النفسية سلبياً بالتقدير الإيجابي المرتفع للذات ، كما لم توجد تأثيرات للمواقف والثقافة لهذه المتغيرات ، ولم تظهر فروق في الجنسين في تلك المتغيرات .

ويشير راسيل وآخرون Russell ، et . al (مذكور في : زهران ، ١٩٩٤م : ٣٣) إلى أن الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل يرجع إلى أن كليهما ينتج عـن انخفاض في تقدير الذات وأن كل منهما مرتبط بالإدراك للفقد وعدم الملاءمة .

أما كروزير Crozier(1995) فقد أسفرت دراسته عن أن أطفال المرحلـة الابتدائية أقل خجلاً من المراهقين ، وأن المراهقين أكثر شعوراً بالخجـل وبالوحـدة النفسية ومعاناة منه عن الأطفال .

وتشير عدة دراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين الخجل والوحـدة ، فقـد أشارت دراسة نيتو Neto (مذكور في : حماده ، ١٩٩٩م : ١٣٧) على عينة من المـراهقين من البرتغال أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الوحدة والخجل والقلق الاجتمـاعي ، كمـا توصل بوث Booth وزملاؤه لنفس النتائج إضافة إلى أن الشخص الخجول كـان أقل إحساساً بالسعادة . (النيال ، ١٩٩٩م : ٤٠)

كما أوضحت دراسة سيمونز وآخرون Simons.et.al بأن أفـراد عينـة البحث في سن ١٣ سنة كانوا اكثر شعوراً بالخجل من اظهار ذوا م أمام الآخرين ، وبالتالي أكثر شعوراً بالذات عند الآخرين الأصغر أو الأكبر سناً .

فيما أوضحت نتائج دراسة الكيند Elkind وبوينBowen بأن أفراد عينة البحث في سن ١٤ سنة كانوا أقل خجلاً في اظهار ذوا م أمام الآخرين .(حسن،٢٠٠٠م : ٢٠٨)

٢- دراسات تناولت الخجل وأساليب المعاملة الوالدية :

لقد حصلت الباحثة على بعض الدراسات ذات العلاقة المباشـرة بالدراسـة وأخرى غير مباشرة بعد الرجوع إلى جزئيات البحث وسوف نذكرها كالآتي :

قامت مصطفى (١٩٧٩م) بدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبـل الذات وتقبل الآخرين والتوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ وتلميـذات المـدارس الإعدادية ، وذلك بهدف معرفة ما للاتجاهات الوالدية السائدة في محيط الأسرة ، مـن دور في صحة الأبناء النفسية ، ومدى تقلبهم لذواتهم وللآخرين وتـوافقهم داخـل المدرسة أو عدمه ، وتكونت العينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعـدادي ، وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) من التلاميذ (٧٥) تلميذاً و (٧٥) تلميذة ، وكان من أهم نتائج الدراسة :

١- وجود علاقة سلبية بين الاتجاهات الوالدية اللاسوية ، وبين تقبل الـذات والآخرين لدى الجنسين ، وأن الذكور أكثر تقبلاً لذواتهم من الإناث .
٢- إن للإتجاهات الوالدية السوية دور إيجابي في نمـو الـصحة النفـسية وعكس ذلك تماماً في الاتجاهات غير السوية .

هذا كما اقترحت نتائج دراسة منيب (١٩٨٣م) وجود علاقة إيجابية بـين مفهوم ذات المراهق واتجاهات الأب نحو كل من أسلوب (التقبـل ، والاسـتقلال ، والديمقراطية ، والرعاية الزائدة والتسلط) هذا كما أبرزت النتائج وجود علاقة إيجابية بين اتجاه الأب نحو تقبل بناته المراهقات ومفهوم الذات لديهم .

كما وجدت سلامه (١٩٨٤م) أن أسلوب الرفض والضبط يولد الـشعور بالخجل والقلق والانسحاب والشعور بالاكتئاب .

وقد تم في بحث كيتاهارا Kitahara (مـذكور في : طـاهر ، ١٩٩٠م : ٥٢) دراسة العلاقة بين رفض الوالدين للطفل وبعض خصائص الشخصية لديه في مرحلـة الرشد ، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٧١) طالباً جامعياً سـويدياً ، وأظهـرت

النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأشكال المختلفة من الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة ، وبين تقدير الفرد السالب لذاته في مرحلة الرشد ، وكانت البنات الأكثر رفضاً من والديهم في مرحلة الطفولة أكثر تبعية واتكالية وخجلاً وعدم إتزان انفعالي من الذكور .

كما أجرت سيمان Seeman (1988) دراسة تناولت العلاقة بين تصورات المراهقين الصغار عن السلوك المدرك لمعاملة كل من الأب والأم معاً وتقارير الذات عن الشعور بالوحدة النفسية . وذلك بهدف التحقق من العلاقة بين تصورات المراهقين الصغار عن السلوك الوالدي المرتبط إيجابياً بخبرة الشعور بالوحدة النفسية . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) مائة وتسعة وخمسين طالباً من الصف السادس والسابع والثامن من الجنسين ، منهم (٦٤) أربعة وستون ذكراً (٩٣) ثلاث وتسعون أنثى ، وطالبين آخرين رفضا تحديد هوية جنسهما ، وقد كان نسبة ٦٧ % من أفراد العينة يعيشون في أسر سليمة تضم أبوين طبيعيين ، وقد استخدمت الباحثة مقاييس للتقارير الذاتية عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية ، وتقارير أخرى ذاتية لوصف السلوك الوالدي ، وقد كانت الأساليب الأبوية موضع الدراسة هي الإحتواء الأبوي الإيجابي ، والاحتواء الأمومي الإيجابي ، والضبط الأبوي السلبي والضبط الأمومي السلبي ، والنظام الأبوي المتساهل ، والنظام الأمومي المتساهل ، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب الأبوية المدركة الأكثر تنبؤية بالشعور بالوحدة النفسية ، وقد قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات الوسيطة وهي العمر ، وعدد الأصدقاء المقربين ، والحالة الزواجية للأبوين ، وقد أسفر تحليل بيانات الدراسة إحصائياً عن نتائج مؤدها :

١- أن المراهقين الصغار الشاعرين بالوحدة النفسية يدركون آباءهم بصورة سلبية ومنفرة عن أولئك الذين هم غير شاعرين بالوحدة النفسية .

٢- كما تقترح النتائج أن الطفل ونوع الأبوين قد يكون من الأهمية في تطور الشعور بالوحدة النفسية ، حيث أن الطفل لديه حساسية اجتماعية عالية يكون أكثر استهدافاً للشعور بالوحدة النفسية .

٣- كما أن الوالدين العصابيين من الممكن أن ينقلا شعورهما للأبناء من خلال التعامل المباشر معهم وأسلوب توجيههم له .

٤- وتدعم النتائج التوقع المفترض الذي مؤداه أن المراهقين الصغار يدركون احتواء آبائهم وأمهاتهم لهم إيجابياً ، يقررون شعوراً أقل بالوحدة النفسية عن أولئك الذين يدركون أن علاقاتهم بأبويهم كان ينقصها الاحتواء الإيجابي ، وقد نزع الاحتواء الإيجابي إلى كونه متنبئ بشعور أقل للوحدة النفسية في الطفولة .

٥- كما اتضح أيضاً أن هناك علاقات دالة بين النظام المتساهل والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الصغار ، هذا على الرغم من أن الضبط السلبي من الأمهات والاباء لم يرتبط إيجابياً بالشعور بالوحدة النفسية .

٦-كما أن الأطفال الأقل شعوراً بالوحدة النفسية قد مالوا إلى وصف الأب بأنه متساهل ، ولم يرتبط النظام المتساهل للأم بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء. ولكن النظام المتساهل من الآباء كان مرتبطاً بالشعور المتزايد بالوحدة النفسية لدى الأبناء والبنات ، وارتبط قلة عدد الأصدقاء أو الغير متوفرين بشعور أعلى بالوحدة النفسية لدى الإناث عنه لدى الذكور .

كما قام مرسي (١٩٨٨م) بدراسة في موضوع علاقة بعض سمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس والإكتفاء الذاتي والإنجاز) وغير الصحية (القلق والإتكالية ، والشعور بالذنب ، والعداوة) من ناحية إدراك المعاملة الوالدية والتقبل والحث على الإنجاز وعدم التقبل من ناحية أخرى .

وقد اشتملت العينة على (٨٩) طالباً من المدارس الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- يرتبط نمو السمات الصحية وإعاقة نمو السمات غير الصحيحة في المراهقة بإدراك التقبل والحث على الإنجاز من الوالدين في الطفولة .

٢- يرتبط نمو السمات غير الصحيحة ، وإعاقة نمو السمات الصحية في المراهقة ، بإدراك عدم التقبل من الوالدين في الطفولة .

٣- يرتبط نمو سمة الثقة بالنفس وإعاقة نمو سمات القلق والإتكالية والشعور بالذنب والعدوان في المراهقة وإدراك الحث على الإنجاز من الأب أكثر من الحث على الإنجاز من الأم .

وتؤكد دراسة تركي (١٩٧٤م) على أن العصابية عند الأبناء ترتبط بعدم تقبل الوالدين للطفل في حين التقبل من الأم والإستقلال من الأب يعينان على ميل الأبناء نحو الانبساطية لأن ذلك يساعد على شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الخجل والشعور بالنقص والدونية .

كما قامت شيفر Schaefer وبل Bell (١٩٥٧م) بدراسة عن سوء التوافق والانطواء الاجتماعي من ناحية والأساليب الوالدية من ناحية أخرى ، وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالنبذ والتحكم النفسي يرتبط بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي عند الأبناء وانطوائهم الاجتماعي .

في حين أن بيكر Backer وبيترسون Peterson اهتما بآثار الإفراط في الشدة والضبط على الاستقلال الذاتي ، ولذا اختارا عينة مكونة من ٥٠ أسرة منها ٢٥ أسرة لها أبناء مشكلون و ٢٥ أخرى لها أبناء أسوياء ، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الإفراط في الشدة والضبط من قبل الوالدين يعطل عمليات الاستقلال الذاتي عند الأبناء ، كما أنه يساعد على نمو أفراد يشعرون بالنقص والخوف والخجل .
(طاهر ، ١٩٩٠م : ٥٣ ، ٥٤)

وقام كل من أليساندرى Alessandri ولويس Lewis (1993) بدراسة التقويم / التقييم الوالدي وعلاقته بالخجل والكبرياء لدى الأطفـال الـصغار ، وقـد استخدم الباحثان في هذه الدراسة عينة قوامها (٣٠) ثلاثون عائلة وأطفـالهم ذوي الثلاث سنوات ، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد ١٦ ستة عشر طفل ذكر ، و١٤ أربعة عشر طفلة أنثى قد تراوحت أعمارهم ، بين مـن ٣٣ شـهر إلى ٣٧ شـهراً بمتوسط عمري قدره ٣٦,٤ شهراً وقد كان متوسط أعمار الآباء الذكور ٣٣,٧ عام ومتوسط أعمار الأمهات الإناث ٣١,٦عام ، وتوصلا لنتائج مؤداها :

١- قد لوحظ أن جميع الآباء والأمهات قد يستخدمن الجمل السلبية الشائعة أثناء تقويم أبنائهم من الجنسين وكان من غير المفضل استخدام الآباء لتلك العبـارات السلبية أثناء الملاحظة .

٢- أستخدم الآباء جمل إيجابية كان لها تأثير محبب لدى الأطفال من الجنسين في خلال المواقف التعليمية لهم .

٣- كانت إستجابة الأطفال من الجنسين لتوجيهات الآباء الإيجابيـة حـسنة وذلك في مواقف الإنجاز .

كما قام كيلي Kayle (مذكور في : عوض ، ١٩٩٤م : ٦٨) بدراسة هدف فيها إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية علـى شخـصية الأبنـاء ، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي ، واستخدم في ذلك (٣٠) أسـرة مـن ولايـة كولومبيا ، تتراوح أعمار أبنائهم من ١١-١٣ سنة ، واسـتخدم مقيـاس أسـاليب المعاملة اللاسوية (تسلط – ضغوط – سيطرة) للوالدين ، كما طبق علـى الأبنـاء مقياس بروفيل جوردون للشخصية ، ويحتوي على أربعة مقاييس فرعية ، واسـفرت نتائج الدراسة إلى :

١- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ما تمارسه الأم من أساليب لا سوية وعدم توافق البنات ، حيث بلغ معامل الإرتباط ٠,٦٤٥ وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٢- أن ما يمارسه الآباء من أساليب لاسوية يرتبط ارتباطاً سالباً بتوافق الإناث من الأبناء .

٣- أن الأمهات أكثر استخداماً للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء من الآباء .

وقامت صالح (١٩٩٤م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين ، وكذلك التنبؤ بفعالية الذات من خلال اساليب التنشئة الوالدية ، وقد تراوحت الأعمار لجميع أفراد العينة بين ١٦-١٨ سنة بمتوسط عمري وقدره (١٦,٦) وانحراف معياري قدره (٠,٥) وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي :

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على الإذلال ، الرفض والإشعار بالذنب وفاعلية الذات لدى المراهقين من الذكور .

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على التسامح والتوجيه والتشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور .

٣- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على الرفض وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور ، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على التعاطف ، التوجيه ، وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور .

وقام انطون (مذكور في : وادي ، ١٤٠٥هـ : ٨٩) بدراسة دف إلى توضيح أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء من طلبة المدارس الثانوية وبلغ حجم العينة (١٥٩) طالباً و (٤٧) من غير الطلبة وكانت العينتان متكافئتين في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي .

وقد اهتم أنطون بدراسة ثلاثة متغيرات في المعاملة الوالدية هي (شدة المعاملة، الاهتمام ، التفرقة) أما متغيرات سمات الشخصية فكانت (الانبساط ، الانطواء ، الإنفعالية ، الثقة بالنفس ، التسلط والتكيف العام) .

وقد أوضحت النتائج ارتباط أنماط الرعاية الوالدية – كما يدركها الأبناء – الخاصة بشدة المعاملة والاهتمام بالانطواء ، الانبساط ، العصابية وقوة الأنا عند الأبناء.

وقام كل من آبل Apell –جيكاس Gecas، (1997) بدراسة الخجل والشعور بالذنب والتنشئة الأسرية العائلية ، وذلك لمعرفة علاقة التنشئة الأسرية بشعور الأبناء بكل من الذنب والخجل من خلال استقصاء بحثي لعلاقة الأباء / الأبناء . وقد استخدم الباحثان عينة قوامها (٢٧٠) طالباً من الجنسين بمتوسط عمري قدره ٢٠ سنة و ٧ شهور ، وتوصلا لنتائج مؤداه بأن هناك ارتباط كلا من الشعور بالذنب والخجل إيجابياً بتقييم الذات السلبي الذي ينشأ عن أساليب المعاملة الوالدية السلبية مثل السيطرة والقسوة وذلك يعني أن الشعور بالخجل ينشأ كرد فعل طبيعي واستجابة للتقييم السلبي للذات من خلال إدراك الشخص بكونه غير مقبول من أسرته وكذلك الشعور بالذنب يكون كرد فعل / استجابة متوقعة تنتج من أسلوب السيطرة القسرية الذي يتبعه الوالدان في أساليب تنشئتهم للأبناء ، وكذلك ارتبط التأييد / الدعم الأسري سلبياً بكل من الشعور بالذنب والخجل كما لعب جنس الآباء تأثيراً في هذا المضمار حيث أنه قد اتضح تماماً أن الآباء الذكور عندما يبدون لأبنائهم في صورة تنقص إحترامهم وضعف مكانتهم قد ارتبط إيجابياً بضعف المبادئ الأخلاقية لدى الأبناء ، وقد وجد أن السيطرة القسرية للأمهات على بنا ن تولد الشعور بالذنب لدى البنات الإناث بينما السيطرة القسرية للأباء الذكور يكون مترتب عليها شعور الأبناء الذكور بالخجل وإقرارهم م .

كما قام كل من أوجها Ojha وهارديو Hardeo وبرامنك Pramanick ومينا Meena (مذكور في الحربي ، ١٤٢٠هـ : ٤٣) بدراسة بعنوان ((ارتباط السلوك

الوالدي ببعض سمات الشخصية للمراهقين)) وقد حددت الدراسة ٦ أنـواع مـن سلوك الأم والأب (الصارم ، المتساهل ، الحب ، الإهمال ، الحماية ، النبـذ) علـى ثلاث أبعاد شخصية (العداوة ، تقدير الذات ، الانفتاح الذاتي) لأبنائهم وتكونت العينة من (٣٤٠) مراهق أعمارهم من ١٦-١٨سنة اكمل الطلاب مسح السلوك الوالدي تدرج العداوة ، مسح المفهوم الذاتي ، واستبيان الانفتاح الذاتي ، ووجـد أن سلوك كل من الأب والأم كان مرتبطاً بصورة ذات معنى مع خصائص الشخـصية ، وكشفت التحليلات النتائج التالية :

١- رفض الأم وصرامة الأب مساهمين موجبين مهمين للعداوة في المراهقين .

٢- يساهم السلوك الوقائي لكل من الوالدين بصورة إيجابية بينما سـلوكهم المرافق يساهم بصورة سلبية في تقدير الذات .

٣- يساهم كل تساهل الأب وحب الأم بصورة ذات معنى وإيجابية لتقدير الذات

وقام سلامة (مذكور في : المبارك ، ٢٠٠٠م : ٨٦) بدراسة العلاقـة بـين إدراك الأبناء للقبول ، الرفض الوالدي وبين صفا م الشخصية حيث هـدفت إلى تحديـد العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدي وبين صفا م الشخـصية ، وقـد تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة الزقـازيق منـهم ١٠٤ مـن الإناث و ٩٦ من الذكور و تراوحت أعمارهم فيما بين ١٨-٢٥ سنة .

وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي :

١- وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبـين كـل صفة من الصفات السلبية ، التي يفحصها استبيان صفات الشخصية .

٢- اظهرت النتائج أن درجة تنبؤ إدراك الرفض الوالدي بالـصفات الـسلبية في شخصية الأبناء أكثر من تنبؤ إدراك الدفء الوالدي بالـصفات الإيجابيـة في شخصية الأبناء .

أما بيكر وبترسون (مذكور في : المبارك ، ٢٠٠٠م : ٩٦) فقد درسا العلاقة بين بعض السمات الشخصية للأبناء ورعاية الوالدين حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بعض سمات الشخصية للأبناء ، وبين رعاية الوالدين وقد أجريت الدراسة على ٢٥ أسرة لها أبناء مشكلين ، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-١٢) سنة و ٢٥ أسرة لها أبناء أسوياء تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة ، وذلك في إحدى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصل الباحثان لنتائج مؤداها :

١- إن الإفراط والتطرف في الشدة والضبط الوالدي يعوق محاولات الاستقلال الذاتي عند الأبناء ويجعلهم يخجلون ، ويهابون الغير ، وأن التقيد والضبط الوالدي الزائد يغرس مشاعر النقص والخجل عند الأبناء .

٢- إن التسامح الوالدي يرتبط إيجابياً بالسلوك التلقائي والثقة بالنفس عند الأبناء ، غير أن الإفراط في التسامح إزاء العدوان يؤدي إلى تكرار السلوك العدواني للأبناء .

٣- إن مزيجاً من الحب والتقبل والاستقلال الذاتي للابن غالباً ما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سوية .

يتضح من خلال الدراسات السابقة لكل من الخجل وأساليب المعاملة الوالدية بأن هناك دراسات ذات علاقة مباشرة من حيث اتضاح مفهوم الخجل بشكل صريح ، كدراسة (سلامة – سيمان – تركي – شيفروبل – بيكر وبيترسون – اليساندري ولويس – انطون – ابل وجيكاس) ، في حين اتضحت دراسات غير مباشرة من حيث ظهور مفهوم الذات ومدى تقبلها وتقديرها وفاعليتها والتي تعتبر متغيرات ذات الصلة بالخجل كدراسة (مصطفى – منيب – كيتاهارا – مرسي – كيلي – صالح) .

٣- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالوحدة النفسية :

أجرى هوجات (1982) دراسة تناولت العلاقة بين خبرة الشعور بالوحـدة النفسية وعلاقة الفرد بالوالدين والأقران . وقد افترض الباحـث أن الأفـراد الـذين يقررون أ م لم ينعموا بعلاقات مرضية مع آبائهم يكونون أكثر ميلاً لخبرة الـشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة ، وأن الذين يقررون أ ـم لم يقيمـوا علاقـات شخصية مشبعة مع أقرا م أثناء طفولتهم يكونون أكثر اسـتهدافاً لخـبرة الـشعور بالوحدة النفسية . وقد تكونت عينة الدراسة من مجمـوعتين تـضم الأولى (٢٣٢) مائتي واثنين وثلاثين شخصاً ، منهم (١٥٦) مائة وستة وخمسون ذكـراً، و (٧٦) ستة وسبعون أنثى من الطلبة والطالبات الإيرانيين الـذين يدرسـون في الجامعـات الأمريكية ، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ : ٣٩ عـام ، وأسـفرت نتـائج الدراسة عن :

١- أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آبـاءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً ، ولايتفهمون مشاكلهم ، ولا يحاولون مـساعدا م عند الحاجة إليهم .

٢- كما أن الطلاب الذين قد قرروا أ م غير قادرين على المـشاركة مـع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة .

٣- هذا ، كما يشير الباحث في دراسته إلى أن المراهقين الـذين يـشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مـع الوالـدين والقسوة الشديدة والإهمال .

٤- كما يؤكد الباحث في ـاية دراسته على رأي مؤداه أن هنـاك ارتباطـاً وثيقاً بين علاقة الطفل بوالديه وبالأقران في مرحلة الطفولـة ، والـشعور بالوحـدة النفسية في مرحلة المراهقة .

وقام كل من ماركوين ومايابروماجن (1985) بدراسـة الـشعور بالوحـدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين الصغار . دف بحـث الاختلافـات في الـشعور بالوحدة النفسية وعلاقة المراهق بالأب والأم والأقران ، وقد تكونت عينة الدراسـة من (٣٩٣) ثلاثمائة وثلاثة وتسعين فرداً من الجنسين من تلاميذ الصفوف الخامس ، والسابع ، والتاسع ، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٥ عـام ، ويتمركـز هدف هذه الدراسة على استقصاء علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالـسن ومـدى ارتفاع هذا الشعور لدى الأطفال والمراهقين ، كما دف أيضاً إلى دراسـة المـتغير الخاص باختيار الشخص الذي يعتبر مصدر السلوك الأول لأفراد العينـة ، وتفتـرض الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية تجاه الأقران يتزايد مع التقدم في الـسن ، كمـا تفترض أيضاً أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفـسية المتعلقـة بـالنظراء ، والأب ، والأم ، والشخص الذي تم اختياره كمصدر أساسي للـسلوك في مواقـف الحزن ، كما تفترض الدراسة أيضاً وجود تأثير للعوامل الشخـصية والاجتماعيـة على الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بالوالدين ، والمتضمن للشعور بالوحدة النفـسية المتعلقة بالأقران والمتعلقة بالشعور بالملل والرغبة في أن يكـون الإنـسان وحيـداً ، ومقياس خاص بقياس العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر المفحوصين ، وقد أظهرت النتائج :

١- أن الأمهات تعد المصدر الأول للمواساة بالنسبة للذكور ، وقد اختـار ١٣% فقط من أفراد العينة الإناث آباءهن كمـصدر أساسـياً للمواسـاة ، كمـا أشارت الإناث إلى آبائهن وأمها ن مجتمعين كمصدر للمواساة أكثر مـن الـذكور وكان الصديق هو المصدر الأول للمواساة لدى الإناث أكثر من الذكور .

٢- كما تظهر نتائج الدراسة أيضاً الدور الذي يلعبه جـنس الأب أو الأم في تحديد المصدر الأساسي للمواساة .

٣- وقد اتضح أيضاً أن الطلبة الذين أشاروا إلى أن كـلاً مـن الأب والأم يعتبران المصدر الأول للمواساة أقل شعوراً بالوحدة النفسية ، أما الذين أشـاروا إلى أن الصديق هو المصدر الأول للمواساة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية .

٤- وقد دلت النتائج كذلك على وجود صلة بين الحـساسية الاجتماعيـة والشعور بالوحدة النفسية ، ولم يذكر الطلبة الذين أختارهم زملاؤهـم في الفـصل لأ م يفضلون التحدث إليهم عند الشعور بالأسى والإحبـاط شـعورهم بالوحـدة النفسية فيما يتعلق بأقرا م ، كما أقر نصف عدد ذكور العينة اعتبـاراً أن أمهـا م تعد أهم سند لهم ، ولم ينطبق ذلك على الإناث ، كما استبعدت الإناث الأب مـن الوالدين بدرجة أكبر من الأولاد في سن الخامسة عشرة كمصدر أساسي للسلوى .

كما قام كل من سكميث وكارديك (1985) بدراسة الفـروق الجنـسية والعمرية ، ومترابطات الشخصية بالشعور بالوحدة النفسية في علاقات مختلفة . وقـد هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تباين الشعور بالوحدة النفسية لدى ذكور وإنـاث الكليات ، والاناث المسنات ، ودرجة الرضا عن أربعة نماذج من العلاقات الأسـرية من حيث علاقة الأبناء بالأب والأم والأخوات وإبراز اتجاههم نحو المعاملـة الوالديـة الإيجابية والسلبية ، والصداقات ، والعلاقات الجنسية والرومانسية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١) واحد وسبعون ذكراً من طلبة الكليات بمتوسط عمر ١٨ عـام ، (٨٥) خمس وثمانين أنثى من طلبة الكليات بمتوسـط عمـر ١٨ عامـاً ، (٥١) إحدى وخمسين سيدة مسنة متقاعدة بمتوسط عمر ٦٩ عاماً ، وقد صـنفت هـذه ا موعات في ضوء متغيرات السن – السلالة – الدخل – مستوى التعليم العـالي – المستوى الاجتماعي الاقتصادي – الحالة الوظيفية – الحالة الزواجية . وقد توصـل الباحثان لنتائج مؤداها :

١- أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إنـاث الكليـات والإناث المسنات في مدى الرضا عن علاقات الأسرة لـصالح الإنـاث المـسنات ،

وذلك لأن أناث الكليات قد عبرن عن عدم الرضا عن علاقات الأسرة ، وقد مل ـن إلى عدم الرضا عن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بال ـسلبية والق ـسوة وع ـدم الإحتواء الإيجابي أكثر من الإناث المسنات .

٢- كما أن الإناث المسنات قد عبرن عن عدم الرضا عن علاقات ال ـصداقة الجنسية والرومانسية أكثر من إن ـاث الكلي ـات ، ولم تك ـن الحال ـة الاجتماعي ـة الاقتصادية ومستوى الدخل متغيرات مؤثرة على مدى ش ـعورهن بالرض ـا . وق ـد عبرت الإناث أكثر من الذكور من عدم الرضا أكث ـر ع ـن العلاق ـات الأس ـرية ، والجماعات الأكبر والصداقات ، وقد تشا ت متلازمات الشعور بالوحدة النف ـسية لدى كل من ذكور وإناث الكليات أكثر من كو ا مختلفة ، وبالن ـسبة لك ـل م ـن الذكور والإناث فإن عدم الإشباع في العلاقات الأسرية قد اتصل بالدعم الاجتماعي المدرك الغير كافي ، والصداقة المدركة الغير مشبعة ، والشعور بالاكتئ ـاب الع ـالي ، والقلق الاجتماعي المرتفع ، وقد ارتبط عدم الإش ـباع إيجابي ـاً بالحال ـة ال ـصحية المتدهورة لدى الذكور .

٣- كما وضح أن ذكور الكليات لديهم صعوبة أكثر من أناث الكلي ـات في التعامل في العلاقات المتصلة بالدعم الانفعالي ، ورغم تشابه ذكور وإناث الكليات في الأبعاد الجنسية والرومانسية إلا أن ذكور الكليات يشعرون بالوحدة النف ـسية نظ ـراً لغياب معنى وقرب العلاقات الأسرية المدركة ، أو الصداقة المشبعة .

٤- كما أوضحت نتائج الدراسة أن الذكور أقل تواؤماً مع الشعور بالوحدة النفسية وأن الأنوثة ترتبط إرتباطاً عكسياً بالشعور بالوحدة النفسية ، ف ـإن الإن ـاث يتوائمن مع الشعور بالوحدة النفسية أكثر م ـن ال ـذكور في ا ـالات الإنفعالي ـة الاجتماعية مع الحياة ، أما بالنسبة للإناث المسنات فإ ن قد قررن عدم رض ـا أش ـد عن الصداقات والعلاقات الجنسية والرومانسية عن إناث الكليات الأصغر سناً ، كما

تخبر إناث الكليات عدم رضا أكثر من الإناث المسنات عن علاقات الأسرة نظراً لأن يعتبرون الوالدين مصدراً للسلطة والتحكم .

٥- وقد أوضحت النتائج أيضاً أن الإناث المسنات لديهن مستوى أعلى للشعور بالوحدة النفسية من إناث الكليات الأصغر سناً .

قام لوبديل Lobdel (1985) بدراسة الشعور بالوحدة النفسية التي يعيشها الفرد وعلاقتها بمدى إدراكه للعلاقات الأسرية الحالية والسابقة مع آبائهم وأقرانهم وبعض متغيرات الشخصية مثل تقدير الذات ، والاكتئاب النفسي ، والمهارات الاجتماعية ، والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٠) مائة وثلاثون فرداً وتضم الآباء والأمهات والأبناء من طلبة قسم علم النفس في جامعة مانيتوبا Manitoba وكان من نتائج الدراسة :

١- أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بآبائهم أكثر إيجابية وأكثر تفهماً ، وكانت العلاقة بالأم أكثر فاعلية في إثارة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء عن الأب .

٢- كما أن الطلاب الذين كانوا يشعرون بمزيد من الوحدة النفسية كانت أمهاتهم أيضاً يشعرن بمزيد من الوحدة النفسية ، ولم تؤيد النتائج ذلك بالنسبة للأب .

٣- كما أن العلاقات الأولى بالأقران لم ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ، أما الرضا عن علاقات الصداقة الحالية فقد ارتبط بدرجة عالية لدى كل من الطلاب بالآباء والأمهات .

٤- كما دلت النتائج على أن بعض متغيرات الشخصية كالاكتئاب ، وتقدير الذات كانت مرتبطة ارتباطاً قوياً بالشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعات الثلاث .

٥- كما أشارت النتائج إلى أن ميل الفرد إلى الشعور بالوحدة النفسية قد يكون منقولاً أو منسوخاً .

وقد أجرى عبدا يد (١٩٨٩م) دراسة دف إلى استقصاء العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية المرتبطة به لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) أربعمائة طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٥: ١٧ سنة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :

١- وجود ارتباط إيجابي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمتضمنة الرفض ، وعدم الاتساق ، والتباعد العدواني ، وانسحاب العلاقة ، والإكراه ، والضبط من خلال الشعور بالذنب ، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأم والأب على السواء .

٢- وجود ارتباط سلبي بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والمتضمنة التقبل ، والتمركز حول الطفل ، والاندماج الإيجابي ، وعدم التشدد في العقاب ، وتقبل الفردية ، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأب والأم على السواء .

٣- وجود ارتباط موجب بين أساليب الرفض ، والضبط العدواني ، وعدم الاتساق ، والتباعد العدواني ، وانسحاب العلاقة ، والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب القسمين العلمي والأدبي من قبل الأم والأب على السواء .

٤- ارتباط أسلوب الاستحواذ ارتباطاً موجباً بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب القسم العلمي من قبل الأم .

٥- وقد ارتبط إيجابياً كل من الإكراه ، والضبط من خلال الشعور بالذنب وغرس القلق ، والاستقلال المتطرف لدى طلبة القسم العلمي من قبل الأب بالشعور بالوحدة النفسية .

٦- وجود ارتباط سلبي بين أساليب التقبل ، والمركزية حول الطفل ، وتقبل الفردية والاندماج الإيجابي ، وعدم التشدد ، والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب القسمين العلمي والأدبي من قبل الأب والأم على السواء .

٧- كما دلت النتائج أيضاً على أن أبناء الأسر ذات الأعداد الكبيرة يتفوقون على قرنائهم أبناء الأسر ذات الأعداد الصغيرة والمتوسطة في الشعور بالوحدة النفسية .

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمنخفض ، والمنخفض جداً في الشعور بالوحدة النفسية ، وذلك بالمقارنة بأبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المتوسط وفوق المتوسط .

٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية في أساليب المعاملة الوالدية ، وذلك لصالح المجموعة المرتفعة الشعور بالوحدة النفسية ، حيث ارتبطت بالأساليب اللاسوية في التنشئة بالمجموعة مرتفعة الشعور بالوحدة النفسية ، بينما ارتبطت الأساليب السوية بالمجموعة منخفضة الشعور بالوحدة النفسية .

التعليق على الدراسات السابقة :

تبين من العرض السابق لهذه البحوث والدراسات أ ا قد تباينـت وتنوعـت تنوعاً كبيراً سواء من حيث :

١- الهدف . ٢- طبيعة العينة المستخدمة .

٣- المتغيرات ذات العلاقة بالخجل ، والشعور بالوحدة النفسية ، وأسـاليب المعاملة الوالدية .

فمن حيث الهدف فقد كانت دف بعـض الدراسـات للكـشف عـن الخجـل وعلاقتـه بالـشعور بالوحـدة النفـسية (Zirpoli ,1987 ؛ Portnoff , 1988 ؛ Kamath – Kanekar , 1993) . والبعض الآخر كان اهتمامه منـصباً للكشف عن الخجل وعلاقتـه بأسـاليب المعاملـة الوالديـة (Bell-Schaefer,1957 ؛ تركي،١٩٧٤م ؛ مـصطفى ،١٩٧٩م ؛ منـيـب ؛ ١٩٨٣م ؛ سـلامـة ، ١٩٨٤م ؛ Kitahara , 1987 ؛ seeman , 1988 ؛ مرسـي ، ١٩٨٨م ؛ Jogawar ؛ Peterson-Backer ؛ Lewis - Alessandri ,1993 ؛ Kayle ؛ صـالح ، ١٩٩٤م ؛ انطون ؛ Gecas–Apell , 1997 ؛ Meena - Pramanick - Harde - Ojha ؛ ممدوح سلامة) فيما هدفت دراسة (Hojat , 1982 ؛ Mia Brumagne - Marcoen ,1985؛ Kurdek - Schmitt ,1985 ؛ Lobdel ,1985 ؛ عبدا يد ، ١٩٨٩م) إلى التعـرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالشعور بالوحدة النفسية .

أما طبيعة الأعمار الزمنية الخاصة بالعينات في هذه الدراسات تبين أن فريقـاً من الباحثين اعتمدوا على مجموعـات مـن الأطفـال (Bell – Schaefer,1957 ؛ Peterson - Backer ؛ تركي ، ١٩٧٤م ؛ Lewis – Alessandri ,1993؛Crozier,1995) بينما استخدم فريق آخر عينات تضم مجموعات من المراهقين (Bell – Schaefer,1957 ؛ مـصطفى ، ١٩٧٩م ؛ Lobdel ,1985 ؛ Mia Brumagne - Marcoen ,1985 ؛ seeman ,1988 ؛ عبدا يـد ،١٩٨٩م ؛ Jogawar ؛ Peterson-Backer ؛ Kayle ؛

صالح ، ١٩٩٤م ؛ 1995,Crozier ؛ Gecas - Apell ,1997؛ Ojha – Hardeo – Meena – Pramanick ؛ Simons ؛ Bowen – Elkind) .

وذهب فريق ثالث من الباحثين إلى استخدام مجموعات من المراهقين والراشدين معاً في مراحل عمريـة مختلفـة (1982,Kitahara ؛ Kurdek – Schmitt , 1985 ؛ ممدوح سلامة) .

أما بالنسبة لطبيعة العينات المستخدمة في الدراسات المتعلقة بالخجل وعلاقتـه بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية فقد تناولت الدراسـات لـدى الجنـسين (مـصطفى ، ١٩٧٩م ؛ 1982,Hojat ؛ Lobdel , 1985 ؛ Kurdek - schmitt , 1985 ؛ seeman ,1988 ؛ عبدا يـد ، ١٩٨٩م ؛ Kanekar – Kamath ,1993 ؛ ممدوح سلامة) .

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فقد ذهب بعض الباحثين لدراسة الخجل وعلاقتـه ببعض متغيرات الشخصية كالشعور بالذنب (Gecas – Apell ,1997) وتقدير الـذات (Kanekar – Kamath ,1993) والـشعور بالوحـدة النفـسية (1985,Lobdel ؛ Zirpoli ,1987 ؛ Portnoff ,1988 ؛ Kanekar – Kamath ,1993) وأساليب المعاملـة الوالديـة (1957,Bell-Schaefer ؛ تركـي،١٩٧٤م ؛ مـصطفى ،١٩٧٩م ؛ 1987,Kitahara ؛ seemna , 1988 ؛ مرسـي ، ١٩٨٨م ؛ Peterson-Backer ؛ Jogawar ؛ Lewis – Alessandri , 1993 ؛ Kayle ؛ صـالح ، ١٩٩٤م ؛ انطـون؛ Gacas – Apell ,1997 ؛ Ojha ، Hardeo ، Pramanick ، Meena ؛ ممدوح سلامة ؛ Peterson- Backer) .

وبالنسبة لنتائج الدراسات التي تم عرضها فقد ذهبت نتائج بعض الدراسات إلى تأييد تـأثير أهمية دور الوالدين وأسلو ما في التعامل مع أبنائهم ، وأن نوعية المعاملة الأسرية تؤكـد تكـوين سمات أساسية لدى الأبناء مثل الثقة بالنفس والشعور بـالأمن ومـدى تكـيفهم وتـوافقهم الشخصي والاجتماعي (1957,Bell-Schaefer ؛ تركي،١٩٧٤م ؛ مصطفى ، ١٩٧٩م ؛

Hojat ,1982 ؛ seeman ,1988 ؛ مرســي ، ١٩٨٨م ؛ عبدا يــد ، ١٩٨٩م ؛
Jogawar؛ Peterson-Backer ؛ Alessandri - Lewis ,1993 ؛ Kayle ؛Apell -
Gecas ,1997 ؛ Peterson-Backer) بينما ذهبت نتائج بعض الدراسات إلى وجود
ارتبــاط إيجــابي بــين الخجــل والــشعور بالوحــدة النفــسية (Lobdel,1985 ؛
Zirpoli ,1987 ؛ Portnoff ,1988 ؛ Kamath - Kanekar ,1993) هــذا في حــين
أوضحت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بــين الخجــل وتقــدير الــذات
المــنخفض (Lobdel ,1985 ؛ Kitahara ,1987 ؛ Kamath - Kanekar ,1993 ؛
Apell - Gecas ,1997) .

ولقد دعمت دراسات أثر أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية في تنشئة الأبناء بالــشعور المرتفــع للوحــدة النفــسية (Bell-Schaefer,1957 ؛ Hojat ,1982؛ Marcoen-Brumagne,1985 ؛ Kurdek-Schmitt,1985؛ Seeman , 1988 ؛ مرسي ، ١٩٨٨م ؛ عبدا يد ، ١٩٨٩م ؛ Backer – Peterson ؛ Kayle) .

كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الخجل وأســاليب المعاملة اللاسوية (Bell-Schaefer,1957 ؛ مصطفى ،١٩٧٩م ؛ مرســي ، ١٩٨٨م ؛ Backer – Peterson ؛ Alessoandri - Lewis ,1993 ؛ Kayle ؛ انطون ؛ Backer- Peterson) .

وفي ضوء ما تقدم تجد الباحثة الحالية ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات على المراهقين لما تتميز به مرحلة المراهقة من طبيعة خاصة تتصل بتشكيل وبلورة شخصية الفرد ، وعلى الرغم من عدم تنوع وتعدد الدراسات التي أجريت في مجال الخجل بــشكل مباشر ، بل أتت دراسات عن الخجل مرتبطة ببعض المتغيرات النفسية كالشعور بالذنب ، الوحدة النفسية ، تقدير الذات ، الضبط ، أساليب المعاملة الوالدية .

على الرغم من اعتقاد البعض بأ ا المنشأ الأساسي له في حين حظيت مــتغيرات الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية بقدر كافٍ من اهتمامات الباحثين في مجــالات

علم النفس النظرية التطبيقية بأهمية وحيوية الدور الذي يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تقوم به في طفولة الفرد وفي حياته كراشد فيما بعد ، كما وتختلف الدراسة الحاليـة عـن جميع الدراسات السابقة في أ ا تتميز بتطبيقها لعدد من المقاييس المـستقلة بـذا ا وهـي مقياس الخجل للدريني (د.ت) ومقياس أساليب المعاملة الوالديـة للنفيعـي (١٩٨٨م) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (١٩٩٨م).

وهكذا فإن الدراسة الحالية تناولت الخجل وعلاقته بكل من الـشعور بالوحـدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

ثالثاً : فروض الدراسة :

في ضوء ما عرض من دراسات وبناء على ما أثير من تساؤلات صيغت الفروض كالتالي :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من عينة الدراسة على مقياس الخجل والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس الوحدة النفسية .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من عينة الدراسة على مقياس الخجل والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ و ب .

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من عينة الدراسة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من عينة الدراسة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .



* منهج الدراسة .
* إجراءات التطبيق .
* مجتمع الدراسة .
* عينة الدراسة .
* الأدوات المستخدمة في الدراسة .
* الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة .

منهج الدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يوفر فهماً عن الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدي أفراد العينة دون أن يكون للباحثة دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس .

إجراءات التطبيق :

قامت الباحثة في دراستها بإتباع الخطوات التالية :

١- اختيار المقاييس المناسبة ، حيث تم اختيار مقياس الخجل للدريني (د.ت) ومقياس الوحدة النفسية للدسوقي (١٩٩٨م) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٨٨م) .

٢- اختيار العينة الممثلة تمع الدراسة بطريقة عشوائية .

٣- القيام بدراسة استطلاعية لتطبيق مقياس الخجل والوحدة النفسية الذي استخدمته الباحثة في دراستها على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة للتأكد من ثبات وصدق المقياس .

٤- تطبيق مقياس الخجل وأساليب المعاملة الوالدية صورة (أ) ثم بعد أسبوع تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية صورة (ب) على العينة بصورة جماعية ، بعد أخذ الأذن بذلك.

٥- تصحيح المقاييس من أجل جمع المعلومات تم تفريغها بيانياً تبعاً لمتغيرات البحث وتحليلها بالحاسب الآلي .

٦- تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات اللازمة لها .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة الحالية من طالبات المرحلة المتوسطة واللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٧ سنة ويقطن بمدينة مكة المكرمة ويدرسن في مدارس حكومية يمثلن ا تمع الإحصائي لهذه الدراسة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية في صور ا النهائية من (٤٨٤) طالبة من طالبـات الصف الأول – الثاني – الثالث في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمـة ممـن تتـراوح أعمارهن الزمنية ما بين ١٢-١٧ سنة بمتوسط حـسابي قـدره (١٣,٨٩) وانحـراف معياري قدره (+ ١,٢٤) وذلك بعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة (١٦ اسـتبانة) كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١) يوضح متوسط أعمار العينة وكذلك الانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى للعمر .

الحد الأعلى للعمر	**الحد الأدنى للعمر**	**الانحراف المعياري**	**متوسط الأعمار**	**عدد العينة**
١٧	١٢	١,٢٤	١٣,٨٩	٤٨٤

هذا وقد تم اختيار (خمس) مدارس متوسطة روعي في ذلك الاختيار أن تكـون حسب مواقعها الأصلية لمدينة مكة المكرمة الشمال والجنوب والشرق والغرب ، بالإضافة إلى وسط المدينة .

ولقد تم الاختيار بواقع ١٠٠ طالبة من كل مدرسة ٣٣ طالبة من الـصف الأول و٣٣ طالبة من الصف الثاني و٣٤طالبة من الصف الثالث .

وفيما يلي جدول يوضح أسماء المدارس ومواقعها وأعداد الطالبـات مـن كـل مدرسة.

جدول رقم (٢) توزيع العينة على المدارس المتوسطة بمكة المكرمة ومواقعها

المجموع	عـدد الطالبـات			موقعها في مدينة مكة المكرمة	اسـم المدرسـة	م
	الصف الثالث	**الصف الثاني**	**الصف الأول**			
١٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	الوسـط	المتوسطة السادسة عشرة	١
١٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	الشـمال	المتوسطة الثامنة والثلاثون	٢
١٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	الجنـوب	المتوسطة الرابعة والثلاثون	٣
١٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	الشـرق	المتوسطة الثانية عشرة	٤
١٠٠	٣٤	٣٣	٣٣	الغـرب	المتوسطة الثالثة عشرة	٥

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

لقياس الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية أستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

*** أولاً : مقياس الخجل :**

أعد الدريني (د.ت) هذا المقياس للإستخدام في قياس الخجل كسمة من سمـات الشخصية ، حيث طلب من طالبات كلية التربية بجامعة قطر أن يكتبن بعـض المظـاهر السلوكية التي يتميز ا الشخص الخجول وبناء على ذلك وبناء على الدراسات السابقة تم تحديد درجة تكرار كل مظهر من المظاهر السلوكية وذلك باستخدام تحليـل المحتـوى ، وامكن اختيار ٥٣ مظهراً من المظاهر السلوكية التي تميز الخجول وتم عرض هذه المظـاهر على مجموعة من المدرسين وذلك لاختيار المظاهر التي تميز الخجول بدرجة أكبر .

وبناء عليه تم اختيار ٤٢ مظهراً أو عبارة يمكن استخدامها في قياس الخجل وذلك بناء على اتفاق المحكمين ، وبذلك وضعت الصورة الأولية للمقياس .

ويلاحظ أن الاستجابات على الوحدات هي نعم – أحياناً – لا والسبب في ذلك هو أن الخجل سمة من سمات الشخصية وبالتالي يتوزع عليها الناس نظراً لتفـاوت درجـة وجود السمة لديهم ، فبعض المواقف قد يكون فيها الشخص خجولاً أو غـير خجـول بصورة قاطعة وبعض المواقف الأخرى يكون فيها خجولاً أحياناً .

ونظراً لمعايير وقيم الثقافة الإسلامية ، فقد رأى الباحث أن يـستمر في مراحـل التقنين للبنات ، لذا طبق المقياس في صورته الأولية على عينة من طالبات كليـة التربيـة المنتظمات في مادة علم النفس الاجتماعي وذلك لحساب صدق العبارات وصدق المقياس الكلي وثباته .

صدق العبارات :

تحليل وحدات المقياس يؤدي إلى نوعين من المعلومات :

١- درجة صعوبة العبارات .

٢- صدق العبارات .

ولحساب صدق العبارات استخدمت طريقة :

١- الفروق الطرفية القائمة على استخدام محك معين في تحديد أعلى أفراد العينـة وأقلهم على السمة المقاسة .

٢- أساليب إحصائية معينة مثل (النسبة الحرجة أو اختبارات يكون مـشروطاً بتساوي حجم العينتين الفرعيتين) .

وقد تم تحديد أفراد العينتين باستخدام الدرجة الكلية للمقياس في صورته الأوليـة كمحك لأن وحدات المقياس تقيس سمة واحدة ، وقد أمكن تحديد العينـتين الفـرعيتين بحساب المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية للعينة (ن = ٨٤) كان المتوسط هو (٧٧,٠٧) والانحراف المعياري (١١,١٤) ، وعليه فإنه تم اختيار (٢٥) طالبة درجا ن أعلى من (٨٨) درجة ، و (٢٥) طالبة درجا ن أقل مـن (٦٦) درجـة وبـذلك أمكن الحصول على عينتين متميزتين ، ثم بحساب دلالة الفروق بين درجـات المرتفعـات والمنخفضات على كل وحدة من الوحدات امكن استبعاد (٦) وحدات وبذلك أصـبح عدد وحدات المقياس (٣٦) وحدة .

ثبات المقياس :

حسب ثبات المقياس باستخدام :

١- التجزئة النصفية على أساس فردي – زوجي لأ ا :

أ – تتميز بالبساطة والموضوعية .

ب- يثبت أثر الصدفة وأثر تذبذب الذاكرة والانتباه .

وحسب الثبات بالتجزئة النصفية فكان (٠,٦٦) ، وقد أجرى التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون وكان معامل الثبات هو (٠,٨٠) وهو معامل ثبات عال ودال .

صدق المقياس :

لحساب صدق المقياس طلب إلى العينة أن يقدروا درجة الخجل لديهم على مقياس متدرج يتراوح بين (٧-١) أي من أعلى درجات الخجل إلى أقلها . بعد ذلك حـسب الارتباط بين درجة الخجل – بناء على التقدير الذاتي للمفحوص على المقياس المتـدرج –

والدرجة الكلية لكل فرد على المقياس الحالي فكان الارتباط (٠,٧٩) وهو معامل صدق دال وعال (ن = ٨٤) .

تصحيح المقياس :

يصحح المقياس عبارة عبارة بإستخدام مفتاح التصحيح مع ملاحظة اختلاف اتجاهات التقدير لبعض العبارات فقد خصصت التقديرات (٣ ، ٢ ، ١) للإستجابة على البنود التي تحمل أرقام (١ ، ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥، ٣٦) أما البنود التي تحمل أرقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣٠) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة ، وتتراوح الدرجة المحصلة للمفحوص ما بين (٣) نعم - (٢) أحياناً - (١) لا ، فالدرجة العالية تشير إلى أن الفرد خجول جداً ، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الفرد غير خجول .

*** ثانياً : مقياس الوحدة النفسية :**

أعد هذا المقياس في الأصل ، راسيل Russell (١٩٩٦م) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية ، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا – لوس انجلوس للشعور بالوحدة .

ولقد قام الدسوقي (١٩٩٨م) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها (١٢٢٠) فرداً من الجنسين من مستويات عمرية مختلفة ، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقة وثباته وكذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عشرين بنداً ثم صياغتها على هيئة أسئلة .

صدق المقياس :

تم **حساب الصدق بعدة طرق منها :**

١ - الصدق البنائي أو التكويني :

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (٠,٣٧١) و (٠,٧٤٤) بالنسبة للذكور

وبين (٠,٣٦٩) و (٠,٧٦٢) بالنسبة للإناث وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) حيث تشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه .

٢- الصدق التمييزي :

أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية (ن=٤٠٠) طالب وطالبة ، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى ٢٧ % ودرجات أدنى ٢٧ % حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (١٢,٦٦) وتشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية.

٣- الصدق العاملي :

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٨٥) طالباً وطالبة ، واستخدام أسلوب التحليل العاملي ، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج Hottelling وأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف على التركيب العاملي للمقياس ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعاً للمحاكمات الثلاثة الآتية :

- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن > ١,٠ .
- محك التشبع الجوهري للبند ≥ ٠,٣ .
- محك جوهرية العامل > ٣ تشبعات جوهرية .

ثبات المقياس :

تم **حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية :**

١- طريقة إعادة التطبيق :

قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين

الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار .

جدول رقم (٣) معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة إعادة الإجراء لدى أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	١٠٠	٠,٧٢٣	٠,٠١
طلاب الجامعة	١٠٠	٠,٦٧٤	٠,٠١
طلاب الدراسات العليا	١٠٠	٠,٧٦٥	٠,٠١
كبار السن	٦٠	٠,٨١٢	٠,٠١

٢- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سيبرمان – براون ، واتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكدان أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات ، والجـدول التـالي يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار .

جدول رقم (٤) معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية لدى أفراد عينة التقنين

العينـــة	ن	معامل ارتباط النصفين	معامل ثبات المقياس	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	١٠٠	٠,٧٩	٠,٨٨	٠,٠١
طلاب الجامعة	١٠٠	٠,٧٣	٠,٨٤	٠,٠١
طلاب الدراسات العليا	١٠٠	٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٠١
كبار السن	٦٠	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٠١

٣- طريقة كرونباخ (معامل ألفا كرونباخ) :

تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقيق من ثبات المقياس ، واتـضح أن جميـع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيـب من الثبات والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ على عينات مـشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار .

جدول رقم (٥) معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل ألفـا	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	١٠٠	٠,٩٢	٠,٠١
طلاب الجامعة	١٠٠	٠,٨٨	٠,٠١
طلاب الدراسات العليا	١٠٠	٠,٨٩	٠,٠١
كبار السن	٦٠	٠,٩٣	٠,٠١

تصحيح المقياس :

تم تخصيص التقديرات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للإستجابة على البنود التي تحمل أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨) أما البنود التي تحمـل أرقام (١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠) فيتم تصحيحها في الاتجـاه العكسي للتقديرات السابقة .

ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحـوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس مـن (٢٠ – ٨٠) درجـة ، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس صحيح .

*** ثالثاً : مقياس أساليب المعاملة الوالدية :**

وصف المقياس :

أعد هذا المقياس النفيعي AL- Nefaey 1988 وهو عبارة عن مقيـاس يقـيس الأساليب التي يتبعها الأباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية أبنائهم الأطفال والمـراهقين ،

ويتكون المقياس من صورتين (أ) وهي خاصة بالأب وصورة (ب) وهي خاصة بالأم ، وكل صورة تتكون من خمس وثلاثين عبارة أمام كل عبارة مقياس تقدير متدرج يحتـوي على أربعة مستويات هي : دائماً =٤ ، أحياناً =٣ ، نادراً=٢ ، أبداً=١ ما عدا العبارة ٢٣ من الصورة (ب) الخاصة بالأم فإن قيمتها جاءت معكوسـة كالتـالي : دائمـاً=١ ، أحياناً=٢ ، نادراً=٣ ، أبداً=٤ ويحتوي المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية هي :

١- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوى Power Assertion وتقيسه (١٥عبـارة) من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صوره وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها في هذا البعد ما بين (١٥-٦٠) درجة في أي صورة من صور المقياس (أ & ب)

٢- أسلوب سحب الحب (الحرمـان العاطفي) Love Withdrawal وتقيسـه (١٠ عبارة) من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صوره وتتراوح الدرجة الـتي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين (١٠-٤٠) درجة في أي صورة من صور المقياس (أ & ب) .

٣- الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction ويقيس هذا المقياس الفرعـي (١٠ عبارات) من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورة ، وتتراوح الدرجـة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين (١٠-٤٠) درجة في أي صورة من صور المقياس (أ ، ب) أما الدرجة الكلية للمقياس فهي ناتج جمع الدرجات الخام في المقاييس الفرعية الثلاثة ، ويكون المدى النظري للدرجة الكلية في أي صورتيه (أ ، ب) يتراوح ما بين ٣٥ – ١٤٠ درجة . (النفيعي ، ١٩٩٧م : ٢٩٤) .

ثبات المقياس :

لقد تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس في صورته الأولية بتطبيقه على عينة تتكون من ٣٠ طالباً من طلاب المستوى الرابع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ووجد معد المقياس أن بعض العبارات كان ثبا ا منخفضاً مما أضـطره إلى حـذفها حـتى أصبحت كل صورة منه تحتوي على ٣٥ عبارة .

كما تم تطبيق المقياس على ٥٥ طالباً من طلاب المستوى الرابـع بجامعـة أم القرى في شهر أبريل عام ١٩٨٧م حيث وزعت صـورة الأب علـى ٢٧ طالبـاً ، وصورة الأم على ٢٨ طالباً ، وطلب من المفحوصين أن يستجيبوا منفـردين لكـل عبارة من عبارات المقياس باختيار أحد الأبعاد الأربعـة للاسـتجابات ، ثم تحليـل المفردات لتحديد الاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل الثبات للصورة الخاصـة بـالأم لبعد الأسلوب العقابي وتأكيد القوة (٠,٨٩) وأسـلوب سـحب الحـب (٠,٦٣) وأسلوب التوجيه والإرشاد (٠,٧٨) والمقياس ككل (٠,٨٧) أما معامـل ثبـات الصورة الخاصة بالأب فقد بلغ بالنسبة لبعد الأسلوب العقـابي (٠,٨٩) وأسـلوب سحب الحـب (٠,٨٧) وأسـلوب التوجيـه والإرشـاد (٠,٨٠) والمقيـاس ككل (٠,٨٨) .

وتم حساب معامل الثبات على عينة مكونة من ٢٦٥ طالباً من طلبة الجامعات بالمملكة العربية السعودية وامتاز المقياس بدرجة ثبات عالية حيث بلغ معامل ثبات ألفا الخاص بصورة الأب (٠,٨٩) للأسلوب العقابي ، و (٠,٧٤) لأسلوب سـحب الحب ، و(٠,٨٠) لأسلوب الإرشاد والتوجيه ، و (٠,٨٨) للمقياس ككل ، أمـا ثبات ألفا الخاص بصورة الأم فقد بلغ (٠,٨٩) للأسلوب العقـابي ، و (٠,٦٣) لأسلوب سحب الحب ، و (٠,٧٨) لأسلوب الإرشاد التـوجيهي ، و (٠,٨٧) للمقياس ككل (النفيعي،١٩٩٧) .

وحصل المقياس على مؤشرات ثبات عالية في عدد من الدراسات المتلاحقـة كما هو مبين في الجداول التالية :

جدول رقم (٦) يوضح معامل ثبات ألفا لأساليب المعاملة الوالدية
في دراسة النفيعي (١٩٩٧م)

العينة	ن	صورة الأب (أ)				صورة الأم (ب)			
		الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	أسلوب الإرشاد والتوجيه	المقياس ككل	الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	أسلوب الإرشاد والتوجيه	المقياس ككل
الكلية	٣٦٩	٠,٨٨	٠,٦٩	٠,٧٧	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٨٨
الذكور	١٩٩	٠,٨٨	٠,٦٣	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٩٠	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٨٩
الإناث	١٧٠	٠,٨٨	٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٦١	٠,٧٧	٠,٨٦

جدول رقم (٧) يوضح معامل ثبات ألفا لأساليب المعاملة الوالدية
في دراسة الصيرفي (١٩٩٦م)

جوانب المقياس	معاملة الأب		معاملة الأم	
	ن	معامل الثبات	ن	معامل الثبات
المقياس ككل	١٠٤٣	٠,٩٢	١٠٧٨	٠,٩٤
الأسلوب العقابي	١٠٦١	٠,٩٠	١٠٨٤	٠,٩٢
أسلوب سحب الحب	١٠٦٥	٠,٧٩	١٠٩٧	٠,٨١
أسلوب التوجيه والإرشاد	١٠٨١	٠,٨٤	١١٠٨	٠,٨٩

جدول رقم (٨) يوضح معامل ثبات ألفا لأساليب المعاملة الوالدية
في دراسة النفيعي (١٩٩٧م)

العينة	ن	صورة الأب (أ)				صورة الأم (ب)			
		الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	أسلوب الإرشاد والتوجيه	المقياس ككل	الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	أسلوب الإرشاد والتوجيه	المقياس ككل
الكلية	٣٦٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,٧٥	٠,٦٥	٠,٧٥	٠,٨٨
الذكور	١٩٤	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٨٤	٠,٧٨	٠,٦٧	٠,٧٢	٠,٨٩
الإناث	١٦٦	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٦٦	٠,٨٧	٠,٧٠	٠,٦٠	٠,٧٧	٠,٨٦

صدق المقياس :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى وأظهرت النتائج مقدرة وكفاءة المقياس في قياس المعاملة الوالدية .

تصحيح المقياس :

يمكن تصحيح مقياس المعاملة الوالدية كالآتي :

*** أولاً : بالنسبة لصورة الأب (صورة أ) :**

أ – أسلوب تأكيد القوة أو العقاب البدني للأب ودرجته هي حاصل جمـع المفردات الخاصة ذا الأسلوب وهي ١٥ عبارة وتتراوح الدرجة بين (١٥-٦٠)

ب – أسلوب سحب الحب للأب .

ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة ذا الأسـلوب و تتـراوح الدرجة ما بين (١٠-٤٠)

ج – أسلوب التوجيه والإرشاد للأب :

ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة ذا الأسـلوب وتتـراوح الدرجة ما بين (١٠-٤٠) .

*** ثانياً : بالنسبة لصورة الأم (صورة ب)**

أ – أسلوب العقاب البدني للأم

ودرجته هي حاصل جمع المفردات الخاصة ذا الأسلوب وهـي ١٥ عبـارة وتتراوح بين (١٥-٦٠) .

ب – أسلوب سحب الحب للأم

ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة ذا الأسـلوب وتتـراوح الدرجة ما بين (١٠-٤٠) .

ج- أسلوب التوجيه والإرشاد

ودرجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب وتتراوح الدرجة ما بين (١٠-٤٠)

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت فيها المقياسين التي سوف تستخدمها في دراستها على عينة مكونة من (٣٠) مفحوصة في مجتمع الدراسة من أجل التأكد أن عبارات المقياسين مفهومه وواضحة بالنسبة لهم وأنه لا توجد أي صعوبة في الإجابة عليها وكذلك للتأكد من ثبات المقياس على البيئة المحلية ، وقد كانت النتائج كما يلي :

١- مقياس الخجل :

الثبات :

لقد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي :

١- طريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) Emternal Consistam

لقد بلغ معامل الثبات ألفا بطريقة التناسق الداخلي للمقياس (٠,٨٢) .

٢- التجزئة النصفية : Splet Hafe

وفي هذه الطريقة تم تقسيم المقياس إلى جزئين متساويين ، الجزء الأول هو الأرقام الفردية والجزء الثاني هو الأعداد الزوجية حيث كان كل جزء يتكون من ١٨ عبارة وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون (٠,٨٢) وبطريقة جتمان (٠,٧٩) .

٣- طريقة إعادة الاختبار : Test . Re Test

حيث تم في هذه الطريقة تطبيق المقياس ثم طبق مرة ثانيـة بعـد أسـبوعين وعلى نفس العينة وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) وهو دال عنـد مـستوى دلالـة أقل من (٠,٠٠١) .

ومن النظر في معامل الثبات للمقياس في الدراسة الاستطلاعية يتـبين لنـا أن جميع معاملات الثبات تميل إلى الارتفاع بما يحقق تمتعهـا واسـتيفاءها ، للـشروط السيكومترية أو القياس النفسي .

٢- مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

الثبات :

لقد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي :

١- طريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) .

حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨٧) .

٢- طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم تقسيم المقياس إلى جزئين متساويين وكان كل جزء يتكون من ١٠ عبارات وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سيبرمان بـروان (٠,٨٩) ، وبطريقـة جتمان (٠,٨٨) .

٣- طريقة إعادة الاختبار :

حيث تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه على نفس العينـة بعـد أسـبوعين ، وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين فبلغت قيمة معامـل الارتبـاط (٠,٨٤)

وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١) .

ومن النظر إلى معامل الثبات للمقياس في الدراسة الاستطلاعية يتبين لنـا أن جميع معاملات الثبات تميل إلى الارتفاع ، مما يعتبر مؤشراً مطمئناً لاستخدامه .

الصدق :

لقد تم حساب صدق المقياس من خلال حساب :

١- ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (يعتبر مؤشراً للصدق) .

٢- ارتباط كل عبارة بمجموع درجة البعد الذي تنتمي إليه (يعتبر مؤشـراً للصدق والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (٩) يوضح العلاقة الإرتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية :

البـعـد		
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٧٦
	قيمة الدلالة	٠,٠٠١
الـرفـض	معامل الارتباط	٠,٩٢
	قيمة الدلالة	٠,٠٠١
فقدان الألفة	معامل الارتباط	٠,٧٥
	قيمة الدلالة	٠,٠٠١

جدول (١٠) يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي له

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	١	٠,٦٥	٠,٠٠١
	٥	٠,٦٧	٠,٠٠١
	٦	٠,٣٥	٠,٠٦ غير دالة
	٩	٠,٧٢	٠,٠٠١
	١٠	٠,٦١	٠,٠٠١
	١٥	٠,٥١	٠,٠١
بعد الرفض	٢	٠,٨١	٠,٠٠١
	٤	٠,٨٢	٠,٠٠١
	٧	٠,٧٧	٠,٠٠١
	٨	٠,٦٤	٠,٠٠١
	١١	٠,٥٩	٠,٠٠١
	١٢	٠,٦٠	٠,٠٠١
	١٤	٠,٨١	٠,٠٠١
	١٧	٠,٢٤	٠,٢ غير دالة
	١٨	٠,٧٦	٠,٠٠١
بعد فقدان الألفة	٣	٠,٦٦	٠,٠٠١
	١٣	٠,٨١	٠,٠٠١
	١٦	٠,٥٧	٠,٠٠١
	١٩	٠,٥٦	٠,٠٠١
	٢٠	٠,٦٥	٠,٠٠١

معامل الثبات للمقاييس في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة وذلك بالنسبة للعينة الكلية وذلك بطريقتين هما : التناسب الداخلي (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح معاملات الثبات .

جدول (١١) يوضح معاملات الثبات بالنسبة للمقاييس الثلاثة المستخدمة في الدراسة الحالية على العينة الكلية (ن = ٤٨٤)

المقياس	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الخجل	٠,٧٦	سبيرمان براون ٠,٦٨ جتمان ٠,٦٧
الوحدة النفسية	٠,٨٢	سبيرمان براون ٠,٧٩ جتمان
أسلوب العقاب البدني للأب FPA	٠,٨٤	
أسلوب سحب الحب للأب FLW	٠,٦٧	
أسلوب التوجيه والإرشاد للأب FIN	٠,٧٢	
أسلوب العقاب البدني للأم MPA	٠,٨٨	
أسلوب سحب الحب للأم MLW	٠,٦٧	
أسلوب التوجيه والإرشاد للأم MIN	٠,٧٨	

من الجدول السابق يتضح لنا أن معاملات الثبات تتراوح قيمتها ما بين (٠,٦٧-٠,٨٨) وهي معاملات ثبات تتراوح ما بين جيدة وممتازة مما يشجع ويطمئن على استخدامها في أي دراسة على البيئة المحلية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة :

للتحقق من فروض الدراسة سوف تسير الباحثة وفقاً للجدول التالي والذي يوضح ملاءمة الفروض والمقاييس مع الأساليب الإحصائية المستخدمة لها :

جدول رقم (١٢) يوضح ملائمة الفروض والمقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

م	نص الفرض	المقياس	الأسلوب الإحصائي المستخدم
الفرض الأول	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي يحصلن عليها على مقياس الوحدة النفسية .	الخجل + الشعور بالوحدة النفسية	معامل ارتباط بيرسون Pearson
الفرض الثاني	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي يحصلن عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ و ب .	الخجل + أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب + صورة الأم	معامل ارتباط بيرسون Pearson
الفرض الثالث	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وبين الدرجات التي يحصلن عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ و ب .	الشعور بالوحدة النفسية + أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب + صورة الأم	معامل ارتباط بيرسون Pearson
الفرض الرابع	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .	الخجل + متغير العمر	تحليل التباين أحادي الإتجاه One way Anova
الفرض الخامس	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .	الشعور بالوحدة النفسية + متغير العمر	تحليل التباين أحادي الإتجاه One way Anova



* أولاً : عرض النتائج .

* ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها .

* عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

سوف يتم أولاً عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة للتعرف علـى طبيعـة العينة ، ولتسهيل الفهم للقارئ عن طبيعة تلك العينة .

ثانياً : عرض نتائج الدراسة الحالية .

ثالثاً : تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء المتغيرات والإطار النظري والدراسـات السابقة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضيا ا .

أولاً : الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :

انطلاقاً من أهمية الدراسة وطبيعة أهدافها وتساؤلا ا وفرضيا ا تم إيجاد المتوسـط الحسابي ، والوسيط ، والمنوال ، والإنحراف المعياري ، والتباين ، والمدى لمعرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية كما في الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣) يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	المنوال	الإنحراف المعياري	التباين	المدى	أقل	أكثر
الخجل	٦٨,١٢	٦٨	٦٨	٨,٨٧	٧٨,٧٤	٥٤	٤٤	٩٨
الشعور بالوحدة النفسية	٤٢,١	٤١	٣٨	٩,٣	٨٧,٠	٥٢	٢٠	٧٢
أساليب الأب								
أ- العقاب	٣٤,٦٦	٣٥	٣٩	٩,٠٠	٨١,٣٤	٤٥	١٥	٦٠
ب- سحب الحب	٢٢,٥٢	٢٢	٢٥	٥,٠٤	٢٥,٤٣	٢٩	١٠	٣٩
ج- التوجيه والإرشاد	٢٩,٤٧	٣٠	٣١	٥,٤٨	٢٩,٩٨	٢٧	١٣	٤٠
أساليب الأم								
أ- العقاب	٣٦,١١	٣٦,٥٠	٣٧	٩,٩٣	٩٨,٧٤	٤٣	١٥	٥٨
ب- سحب الحب	٢١,٣٩	٢١	٢٠	٥,٢١	٢٧,١٥	٤٠	١٠	٥٠
ج- التوجيه والإرشاد	٣٤,٣٧	٣٦	٣٨	٤,٩٧	٢٤,٦٧	٢٦	١٤	٤٠
العمر	١٣,٨٩	١٤	١٣	١,٢٤	١,٥٥	٥	١٢	١٧

ثانياً : عرض النتائج :

فيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة .

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات مـن أفراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي يحصلن عليها على مقياس الوحدة النفسية .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة علـى مقيـاس الخجل وبين الدرجات التي حصلن عليها على مقياس الوحدة النفسية ، والنتائج الخاصـة بذلك موضحة في الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤) يوضح معامل الارتباط بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة (ن = ٤٨٤) .

المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الخجل – الوحدة النفسية	٠,٤١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحـصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، حيث بلغـت قيمة معامل الارتباط (٠,٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مـستوى (٠,٠٠١) وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة وتعني أنه كلما زاد الخجـل زاد الـشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، وكلما قل الخجـل قـل الـشعور بالوحدة النفسية .

ويتفق الفرض الأول مع دراسة (زيربـولي Zirpoli , 1987 ؛ وبورتنـوف Portnoff, 1988 ؛ كامات Kamath وكانيكار Kanekar, 1993؛ راسيل Russell ؛ كروزير Crozier, 1995 ؛ نيتو Neto) والتي أوضحت بشكل عام علاقـة الخجـل بالشعور بالوحدة النفسية وان كلاهمـا يؤديـان إلى العجـز وتفكـك العلاقـات الاجتماعية .

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجـد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات مـن أفـراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي حصلن عليها علـى مقيـاس الوحـدة النفسية .

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبـات من أفراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي يحصلن عليها علـى مقيـاس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإختبـار طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفـراد العينـة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي حصلن عليها على مقياس أسـاليب المعاملـة الوالدية بصورتيه أ & ب ، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (١٥) .

جدول رقم (١٥) يوضح معامل الارتباط بين الخجل وأساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب (ن = ٤٨٤) .

المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الخجل – الأسـلوب العـقابي للأب	٠,١١	٠,٠٥
الخجل – أسلوب سحب الحب للأب	٠,٢٢	٠,٠٠١
الخجل – التوجيـه والإرشـاد للأب	- ٠,١٤	٠,٠١
الخجل – الأسـلوب العـقابي للأم	٠,١٢	٠,٠١
الخجل – أسلوب سحب الحب للأم	٠,١٨	٠,٠٠١
الخجل – التوجيـه والإرشـاد للأم	- ٠,١٣	٠,٠١

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي :

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقـابي للأب والخجل لدى عينة الدراسة ، فقد بلغت قيمة معامل إرتباط الأسلوب العقـابي مع الخجل (٠,١١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسـلوب سـحب الحب للأب والخجل لدى عينة الدراسة ، فقد بلغت قيمة معامل ارتبـاط أسـلوب سحب الحب مع الخجل (٠,٢٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

٣- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين أسـلوب التوجيـه والإرشاد للأب والخجل ، حين بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٤) وهـي دالـة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا الارتباط السالب منطقي لأنه يعني أنه كلمـا زاد

التوجيه والإرشاد من قبل الأب قل الخجل ، وكلما قل التوجيه والإرشاد مـن قبـل الأب زاد الخجل .

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقـابي للأم والخجل لدى عينة الدراسة ، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط الأسلوب العقابي مع الخجل (٠,١٢) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسـلوب سـحب الحب للأم والخجل لدى عينة الدراسة ، فقد بلغت قيمة معامـل ارتبـاط أسـلوب سحب الحب (٠,١٨) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

٦- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين أسـلوب التوجيـه والإرشاد للأم والخجل ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,١٣) وهي دالـة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا الارتباط السالب منطقي لأنه يعني أنـه كلما زاد التوجيه والإرشاد من قبل الأم قل الخجل ، وكلما قل التوجيـه والإرشـاد من قبل الأم زاد الخجل .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (مصطفى ، ١٩٧٩م ؛ منيـب ، ١٩٨٣م ؛ وسـلامه ، ١٩٨٤م ؛ وكيتـاهـارا Kitahara ؛ وسـيمان 1988, Seeman ؛ مرسي ، ١٩٨٨م ؛ وتركي ، ١٩٧٤م ؛ وشـيفر Schaefer وبـل 1957, Bell ؛ واليـساندري Alessandri ولـويس 1993, Lewis ؛ وكيلـي Kayle ؛ وصالح ، ١٩٩٤م ؛ وانطون ؛ ابـل Apell وجيكـاس Gecas ؛ أوجهـا Ojha وهـارديو Hardeo وبرامنـك Pramanick ومينـا Meena ؛ سـلامه ،

بيكر Backar وبترسون Peterson) التي تبين بأن الوالدين من الممكـن أن يـنقلا شعورهما للأبناء من خلال التعامل المباشر معهم وأسلوب توجيههم لـه ، حيـث أن عدم اتاحة الفرصة لأبنائهم لإبداء أرائهم والأخذ بمشورتهم وتعرضهم الـدائم للنبـذ والنقد والتأنيب الذي من شأنه حرمان المراهقات من الخبرات المعززة للثقة بـالنفس وميلهم للخجل وتجنب الظهور في المواقف الاجتماعية .

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية الثانية التي تنص علـى وجـود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات مـن أفـراد العينة على مقياس الخجل وبين الدرجات التي حصلن عليها على مقيـاس أسـاليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب .

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الطالبـات من أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وبين الدرجات التي يحصلن عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإختبـار طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وأسـاليب المعاملـة الوالديـة بصورتيه أ & ب ، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦) يوضح معامل الارتباط بين الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ & ب .

المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية – الأسلوب العقابي للأب	٠,٠١	٠,٨٢	غير دالة
الوحدة النفسية–أسلوب سحب الحب للأب	٠,٠٨	٠,٠٧	غير دالة
الوحدة النفسية – التوجيه والإرشاد للأب	-٠,٣٢	٠,٠٠١	دالــة
الوحدة النفسية – الأسلوب العقابي للأم	-٠,٠١	٠,٨٢	غير دالة
الوحدة النفسية – أسلوب سحب الحب للأم	٠,١٣	٠,٠١	دالــة
الوحدة النفسية – التوجيه والإرشاد للأم	-٠,٣١	٠,٠٠١	دالــة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

١- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأسـلوب العقـابي لـلأب والـشعور بالوحدة النفسية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتبـاط (٠,٠١) وهـو غـير دال إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,٨٢) .

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب سحب الحب لـلأب والـشعور بالوحدة النفسية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٨) وهـي غـير دالـة احصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,٠٧) .

٣- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والشعور بالوحدة النفسية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (-٠,٣٢) وهـي دالـة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا الارتباط السالب منطقي لأنـه يعـني

أنه كلما زاد التوجيه والإرشاد من قبل الأب قل الشعور بالوحدة النفسية ، وكلما قل التوجيه والإرشاد من قبل الأب زاد الشعور بالوحدة النفسية .

٤- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقابي للأم والشعور بالوحدة النفسية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠١) وهي غير دالة احصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,٨٢) .

٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب سحب الحب للأم والشعور بالوحدة النفسية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٦- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأم والشعور بالوحدة النفسية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣١) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا الارتباط السالب منطقي لأنه يعني أنه كلما زاد التوجيه والإرشاد من قبل الأم قل الشعور بالوحدة النفسية ، وكلما قل التوجيه والإرشاد من قبل الأم زاد الشعور بالوحدة النفسية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (ماركوين Mar Coen ومايابروماجن 1985, Mia Brumague ؛ لوبديل Lobdel) فقد أوضحت بأن الطلبة الذين أشاروا إلى أن كلاً من الأب والأم يعتبران المصدر الأول للمواساة ، أو الأب فقط إذا كانت علاقاتهم الأولى هم أكثر إيجابية وتفهماً فهم أقل شعوراً بالوحدة النفسية .

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (هوجات 1982, Hojat ؛ سكميت Schmitt وكارديك 1985, Kurdek ؛ لوبديل 1985, Lobdel ؛ عبدا يد ، ١٩٨٩) وتؤكد تلك الدراسات على تأثير الأساليب اللاسوية على

شعور الأبناء بالوحدة النفسية ، والمتـسمة بالـسلبية والقـسوة وعـدم الاحتـواء الإيجابي من قبل الوالدين .

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة جزئياً حيث لم يتضح وجـود علاقة دالة احصائياً إلا بين (أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم ، وسحب الحب للأم) والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليهـا الطالبات من أفراد العينة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة ((ف)) باستخدام تحليـل التباين أحادي الإتجاه لتحديد الفروق في الخجل طبقاً لإختلاف العمـر ، والنتـائج الخاصة بذلك ، موضحة في الجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧) يبين نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الخجل بين الأعمار المختلفة (ن=٤٨٤)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ((ف))	قيمة الدلالة
بين المجموعات	٥	١٦٨,٨٠	٢١٣,٧٦		
داخل المجموعات	٤٧٨	٣٦٩٦٠,٢٥	٧٧,٣٢	٢,٧٧	٠,٠٥
المجموع	٤٨٣	٣٨٠٢٩,٠٥			

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا بأن قيمـة ((ف)) (٢,٧٧) وهـي دالة إحصائياً عند مستوى ∝ (٠,٠٥) . ولتحديد الفرق الحقيقي بين المجموعـات العمرية الست تم استخدام أسلوب (Tukey & Scheffe) للمقارنـات البعديـة ،

حيث أكدت نتائج تحليل اختبار ليفين بأن تجانس التباين غير دال ، وللتعرف علـى الأعمار التي تختلف درجة الخجل فيها عن غيرها من الأعمـار الأخـرى تم إجـراء التحليل البعدي (شفي Scheffe & توكي Tukey) والذي يستخدم في حالة تجانس التباين للأعمار المختلفة ، واظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالـة إحـصائية بين ا موعات في الخجل ، ثم عمل بعد ذلك التحليـل البعـدي (LSD) والـذي اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين بعض ا موعـات ، والنتـائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جـدول رقـم (١٨) يـوضـح نتـائـج التحليل البعدي (LSD)

بنـاء عـلى متغير العمـر

العمر	المتوسط	١٢سنة	١٣سنة	١٤سنة	١٥سنة	١٦سنة	١٧سنة
١٢ سنة	٦٨,٨						
١٣ سنة	٦٦,٤٧						
١٤ سنة	٦٩,١		* (٠,٠١)				
١٥ سنة	٦٧,٣٧						
١٦ سنة	٧١,٣٩		* (٠,٠٠٥)		* (٠,٠٣)		
١٧ سنة	٧٠,٥						

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين لنا :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مـستوى الخجـل بـين مجموعـة المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٣ وكذلك ١٤ سنة وهذه الفروق تميل لصالح من يبلغن سن١٤سنة ، حيث أن متوسط مجموعة من يبلغن ١٤ سنة (٦٩,١) في حـين

مجموعة من يبلغن سن١٣ سنة بلغ (٦٦,٤٧) وهذا يؤكد أن الخجل ينتشر بـشكل أكبر بين المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٤ سنة .

٢- هناك فروق ذات دلالة احصائية في مـستوى الخجـل بـين مجموعـة المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٣ وكذلك ١٦ سنة وهذه الفروق تميل لصالح من يبلغن سن١٦سنة ، حيث أن متوسط مجموعة من يـبلغن ١٦ سـنة (٧١,٣٩) في حين مجموعة من يبلغن سن ١٣ سنة بلغ (٦٦,٤٧) وهذا يؤكد أن الخجل ينتـشر بشكل أكبر بين المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٧ سنة .

٣- هناك فروق ذات دلالة احصائية في مـستوى الخجـل بـين مجموعـة المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٥ وكذلك ١٦ سنة وهذه الفروق تميل لصالح من يبلغن سن ١٦ سنة ، حيث أن متوسط مجموعة من يبلغن ١٦ سـنة (٧١,٣٩) في حين مجموعة من يبلغن سن ١٥ سنة بلغ (٦٧,٣٧) وهذا يؤكد أن الخجل ينتـشر بشكل أكبر بين المراهقات اللاتي يبلغن من العمر ١٦ سنة .

ويمكن القول أن مستوى الخجل يزداد بزيادة العمر وهذا مـا يتـضح ممـا سبق ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كروزير Crozier ,1995) التي وجدت بـأن اطفال المرحلة الابتدائية أقل خجلاً من المراهقين ، وأن المراهقين أكثر شعوراً بالخجل ومعاناة منه عن الأطفال .

وتختلف عن نتائج دراسة (الكيند Elkind وبوين Bowen ؛ سيمونز Simons) والتي وجدت بأن أفراد عينة البحث في سن ١٣ سنة كانوا أكثر شعوراً بالخجل مـن اظهار ذوا م أمام الأخرين ، أما في سن ١٤ سنة فكانوا أقل خجلاً في اظهار ذوا م أمام المشاهدين الوهميين .

وبالتالي يمكن قبول الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلن عليها الطالبات في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

الفرض الخامس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه لتحديد الفروق في الوحدة النفسية طبقاً لإختلاف العمر ، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (١٩) .

جدول رقم (١٩) يبين نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الوحدة النفسية بين الأعمار المختلفة (ن = ٤٨٤)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ((ف))	قيمة الدلالة
بين المجموعات	٥	٧٧٧,٦٤	١٥٥,٥٣		
داخل المجموعات	٤٧٨	٤١٢٤٧,٣٨	٨٦,٢٩	١,٨	٠,١١
المجموع	٤٨٣	٤٢٠٢٥,٠٢			

من القراءة المتأنية للجدول السابق يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية في الأعمار المختلفة ، حيث بلغت قيمة ((ف)) (١,٨) وكانت غير دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على أن الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف بين المراهقات من أعمار عمرية مختلفة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسـة (سـكميث Schmitt وكارديـك 1985,Kurdek) والتي أوضحت بأن الإناث المسنات لديهن مستوى أعلى للـشعور بالوحدة النفسية من إناث الكليات الأصغر سناً .

كما تختلف مع نتائج دراسة (كروزير Crozier ,1995) حيث أشارت إلى أن المراهقين من أكثر الأفراد شعوراً بالوحدة النفسية ومعاناة منه عن الأطفال .

وبناء على ما تقدم يمكن رفض الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلن عليها الطالبات مـن أفراد العينة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

ثالثاً : تفسير النتائج ومناقشتها :

ان هدف الدراسة الحالية هو معرفة العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية ، وهذا يعني أنه كلما زاد الخجل لدى المراهقات زاد شعورهن بالوحدة النفسية ، ونتيجة الفرض (١) يتفق مع الواقع حيث أن الشعور بالخجل يزيد عند اللاتي يشعرن بالوحدة النفسية ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية يقل عند اللاتي يشعرن بمحبة الآخرين لهن وتقبلهن واتاحة الفرصة لهن في المناقشة والحوار البناء وبث لروح الثقة بأنفسهن دون نبذ أو نقد .

هذه النتيجة لم تتضح في أي دراسة ، فقد أشارت جميع الدراسات بشكل عام إلى وجود ارتباط وثيق بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأن كلاهما يؤديان للقصور الاجتماعي ، وعدم الاختلاط بالآخرين وتجنبهم ، والميل للوم وتحقير الذات بجانب الشعور بالتردد وفقد الثقة بالنفس ، لذا فإن الدراسة الحالية توصلت لنتيجة مفادها إلى أنه كلما زاد الخجل لدى المراهقات زاد شعورهن بالوحدة النفسية .

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوبي (العقاب – سحب الحب) لكل من الأب والأم والخجل ، وعلاقة ارتباطه سالبة بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) لكل من الأب والأم والخجل لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن المراهقات الخجولات تتبع معهم أساليب خاطئة في المعاملة تتسم بالعقاب وسحب الحب إضافة إلى نقص التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين على حد سواء ، وهذا من شأنه يعزز لديهم

الإحساس بالعجز والنقص والدونية ، وتولد لديهم مشاعر الكره والتردد فقد الثقـة بالنفس وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي ، وبالتالي الشعور بالخجل والانطواء وعدم التكيف مع متطلبات الحياة .

هذه النتيجة تؤيد ما ذكره روك Rook بأن أسلوب رفـض الآبـاء للأبنـاء واهمالهم وجعلهم غير مساندين لهم يجعل الأبناء المراهقين مستهدفين لحيـز الـشعور بالخجل والوحدة والانطواء . (زهران ، ١٩٩٤م : ٥١) .

وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة ا تمع الذي يراعي عدم القسوة على الأبنـاء ، وتأكيده على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية مما يجعـل تأثيرهـا علـى المراهقات أكثر وضوحاً في صحتهن النفسية مما يدفع ن للإطمئنان والشعور بالأمن ، فالشدة نعم قد تكون مطلوبة ولكن مع مزجها بقليل من التفاهم والمرونة والابتعـاد عما يشكل ضغطاً نفسياً على المراهقات يساعد في التودد للآخرين ومحبتهم والتفاعل الإيجابي معهم ، وهذا ما أكده (صالح،١٩٩٤م) على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب تنشئة الوالدين (الأب) القائمة على التـسامح والتوجيـه والتـشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور ، حيث أن الوالدين هما أكثر الناس تأثيراً علـى النمو النفسي والاجتماعي للمراهقات ، فهما المهيمنان على تنشئتهن بشكل مباشـر وفعال ، لذا فالتباين في شخصيا ن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية العلاقـات الأسـرية وبالأساليب المتبعة أثناء التنشئة .

كما تؤيد هذه النتيجة ما ذكره (أبو الخير ، ١٩٨٩م) بأنـه إذا مـا أدرك المراهق لرفض الوالدين له وعدم تقبله فإن هذا يتطور لديه مشاعر عدم الأمن والشعور بالنقص والعجز والإدراك السلبي نحو ذاته ، وبالتالي تراجعـه عـن مخالطـة النـاس

والابتعاد والانعزال عنهم وتجنبهم وعدم ثقته بنفسه وشعوره بالخجل والقلـق عنـد مواجهته لأي موقف اجتماعي .

فمزيجاً من الحب والتقبل والاستقلال الذاتي غالباً ما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سوية وبالتالي بناء مجتمع قوي ومتماسك خال من المشاكل ، وهذا ما أكده خـوري (٢٠٠٠م : ١١٨) إلى أن من حق الأسرة الإشراف على المراهق وتوجيهه وممارسـة سلطتها بعدل واحترام واللجوء لمصادقته بصدر رحب واشعاره بالعطف والاهتمام ، ممـا يجعله مواطناً صالحاً يستطيع مواجهة مشكلاته وحلها عن طريق الحوار والإيجابية والمنطق .

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة احصائية بين الأسلوب العقابي لكل من الأب والأم وسحب الحب للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مـن طالبـات المرحلة المتوسطة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأسلوب العقابي للأب والأم لـيس لـه أي علاقـة بـشعور المراهقـات أو عـدم شـعورهن بالوحـدة النفـسية خاصـة إذا كان العقاب نتيجة لأفعال خاطئة صدرت من المراهقات والمتمثلة في التوبيخ أو التهديد إلا إذا تعرضن للعقاب الجسدي وعدم التشجيع والنبذ الدائم دون أي ذنب فـإن ذلـك يساعد على إثارة شعورهن بالوحدة النفسية تجنبهن الاختلاط مع الآخرين ، كما اتـضح بأن أسلوب سحب الحب للأب لم يثير الشعور بالوحدة لدى المراهقات، وقـد يرجـع ذلك إلى التغيرات التي طرأت على طبيعة ا تمع السعودي حيـث انـشغل الأب عـن مسؤولياته التربوية متبعاً أسهل الطرق تاركاً للمدرسة والأم مسؤولية القيام ذا الدور نيابة عنه وكتأكيد للقول أن الأبناء يمكن أن يعوضـوا عـن فقـدان حـب الأب وبالتـالي لا يؤثر في شخصيا م بالقدر الذي يؤثر فيه سحب الحب للأم نحـو الـشعور بالوحـدة النفسية ، لذا حرص الإسلام على توضيح الطريق السليم الذي في ظله يـستطيع الأبـاء

أن يصلوا لتحقيق استجابات تقبل نحو سلوك أبنـاءهم المـراهقين بطريقـة سـليمة فالرسول الكريم يقول ((الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم)) أخرجه أبو داود .

فهذا الحديث يحث الأباء على التلاطف مـع الأبنـاء في القـول والفعـل ومعاملتهم باللين والمحبة . (محفوظ،د.ت : ١١٨)

كما واظهرت النتائج بأن أسلوب سحب الحب للأم يثير الشعور بالوحـدة لدى المراهقات ، وهذه نتيجة منطقية لما يحتويه قلب الأم من عاطفة الأمومـة الـتي تغلب عليها وتدفعها إلى غمر أبنائها بالعطف والحب والحنان ، مما يجعل ذلـك لـه أكبر الأثر في تكوين شخصية أبنائها ، لا سيما وأن المراهقات بحاجة للفهم والإنتماء، وعلاقة حب من الآخرين .

لذا ترى الباحثة بأن مدارس علم النفس أكدت على ضرورة إشباع هذه الحاجـة من الحب الوالدي ، وأن عدم الإشباع يؤدي لرسوخ حالة القلق والتوتر والشعور بالوحدة لدى المراهقات وخوفهن من حرمان هذا الحب وعدم تقبلهن مـن الآخـرين وبالتـالي انعكافهم على انفسهم رغبة في التخلص أو التخفيف من هذا التوتر والقلق .

وتؤيد هذه النتيجة ما ذكره هوجات Hojat (1982 : 130)من أن التـأثير المميت لنقص الحنان والقرب من الوالدين المهملين من الممكـن أن يـسبب شـعوراً بالوحدة النفسية ، إضافة إلى أن هذه النتيجة تؤيد أيضاً ما ذكره (الـصراف،١٩٨٥) على أن من أكثر أساليب المعاملة الوالدية المدركة من جانب الأبنـاء تلازمـاً مـع الشعور بالوحدة النفسية كل من أساليب الإهمال وإثارة الألم النفسي .

وبالنسبة لأثر متغير العمر على الشعور بالخجل بـين المجموعـات العمريـة الست (١٢-١٧) من طالبات المرحلة المتوسطة ، فقد أوضحت نتائج الدراسة أنـه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الـتي حـصلت عليهـا الطالبات في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر ، حيث أن المراهقات في سن ١٣ سـنة يعتبرن أقل خجلاً في إظهار أنفسهن أمام الآخرين والتفاعل معهم ويرجع الـسبب في ذلك إلى أنه لم تظهر بعد التغيرات الفسيولوجية بشكل واضح في هـذه الـسن ، أو ظهرت ولكن بشكل بسيط غير ملاحظ ، إضافة للأعراض الاجتماعية والانفعاليـة ، وخاصة إذا لقين من الرعاية والاهتمام والتوجيه من الأم بشكل كـافي فهـذا مـا يساعدهن على تقبل أنفسهن وعدم ترددهن أمام الآخرين ، بينما نجد المراهقـات في سن ١٤-١٥-١٦ سنة لا يميلون إلى تقبل أنفسهن وزيادة تقديرهن لها ورضاهن عنها وما يصاحب ذلك من عدم النمو الاجتماعي وعدم القدرة على مواجهـة الآخـرين والتفاعل معهم فيزيد ترددهن وخجلهن من الظهور أمام الآخرين نتيجـة للـتغيرات المتباينة التي تطرأ عليهن بشكل أكثر وضوحاً مما سبق ، خاصة إذا لم يلقين التوجيـه والاهتمام من الأم واصطدمن بتلك التغيرات السريعة التي لم يتهيأن لها بشكل سـليم مما تزيد من توترهن وعدم رضائهن عن أجسامهن وعليه فإ ن يرفض القيود ، وتردن الاستقلال ، وتتمردن ، وجميعها صراعات تفسح الطريق لهن بالشعور بالخجل ، لـذا يلعب دوراً هاماً في اهتمام المراهقات بمظهرن الخارجي ، كل ذلك لإعتقادهن بـأن حكم الآخرين عليهن تتأثر بمظهرن الجسمي ، ولذلك يكن حريصات على عدم إظهار أنفسهن أمام الآخرين إذا كن راضين عن مظهرهن الخارجي .

ونتيجة ما واجهته من تغيرات سريعة فإن ردود أفعالهن الناتجة هي شعور عال بالخجل والنقص من أجسامهن النامية فيحاولن الإنسحاب من التفاعل الاجتمـاعي مع الآخرين ، وهذه النتيجة لا تبعث على الدهشة لما تتميز به هـذه المرحلـة مـن

الحساسية المفرطة من كل شيء ، ولذا فإن سلوكهن وتقويم الأفراد المحيطين ن سواء من داخل الأسرة أو خارجها هو المصدر الأساسي لتاكيد ذوا ن والثقة بانفسهن وترددهن وخجلهن من الظهور أمام الآخرين في أي موقف اجتماعي لاهتمامهن الشديد بما يفكر فيه الآخرون عنهم .

وتؤيد هذه النتيجة ما ذكره كروزير Crozier (1995) من أن المراهقين من أكثر الأفراد شعوراً بالخجل عن الأطفال .

ومن ناحية أثر متغير العمر على الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية في الأعمار المختلفة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، وهذه النتيجة تؤكد ما أشارت إليه الدراسات في التربية وعلم النفس من أن الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الكهولة . (جابر وعمر ، ١٩٨٩م) .

ومجمل القول أن تربية المراهقة علم وفن يجب أن يتعلمها الوالدان وأن المسؤول عن نشوء مشكلة الخجل والشعور بالوحدة النفسية هو أسلوب تربية الوالدان ، حيث يعتبر دورهما أساساً في حل هذه المشكلة من خلال مشاركة الأبناء همومهم وتفهمهم لمشاكلهم وأن يكونوا القدوة الجيدة لهم في السلوك والعمل والمشاركة ، وبالتالي تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على الحب والود والتفاهم والتي تعتبر حجر الأساس لبناء مجتمع قوي متماسك خال من المشاكل .

وهذا ما أشار إليه (خوري ، ٢٠٠٠م : ١١٨) بأن من حق الأسرة الإشراف على المراهق ، وتوجيهه ، وممارسة سلطتها بعدل واحترام ، واللجوء لمصادقته بصدر رحب وإشعاره بالعطف والاهتمام ، مما يجعله مواطناً صالحاً يستطيع مواجهة مشكلاته وحلها عن طريق الحوار ، والإيجابية والمنطق .



* ملخص نتائج الدراسة .

* توصيـات الدراسة .

* البحوث والدراسات المقترحة

* المـراجـع .

* المـلاحـق

* ملخص نتائج الدراسة :

بعد استعراض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها ومناقشتها تقدم الباحثة ملخصاً لأهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية وهو :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبين (الأسلوب العقابي) للأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وبين (أسلوب سحب الحب) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية ، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة(٠,٠٠١).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفـراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

* توصيات الدراسة :

١) التركيز من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية على استخدام الوالدين لأسلوب التوجيه والإرشاد في التعامل مع بناتهن المراهقات للحـد مـن إحـساسهن بالخجل والشعور بالوحدة النفسية ، إضافة إلى تشجيعهن للدخول معهن في مناقشات هادفة حول ما يتعلق بحياتهن اليومية لإيجاد الاتصال المعنوي والفكري بينـهن وبـين الوالدين تجنبهن الخوض مع أفراد منغلقين على أنفسهم .

٢) أن يمتنع الوالدين عن استخدام أسلوب العقاب وسحب الحـب لأنهمـا لا يتيحان لأبنائهم الفرص الملائمة لتحقيق ذواتهم والثقة بأنفسهم وبالتالي شـعورهم بالخجل والوحدة وعدم الأمن النفسي والاجتماعي ، وإن كان لا بد فليكن ذلك وفق الأسس المتبعة بعيداً عن التزمت والإنفعال ويمنحهم قدراً أكبر من المحبة من قبـل الأم لتتخذ صوراً حوارية أكثر من صور التعليمات والأوامر .

٣) إقامة ندوات ومناقشات على مستوى المملكة يمكن من خلالهـا تحديـد المواقف الاجتماعية المسببة للشعور بالخجل وبالوحدة النفـسية ، ومحاولـة تـشجيع المراهقات على مواجهتها بشجاعة ومشاركتهن في جميع الأنشطة وعدم جعلهم الهدف لتصويب النقد واللوم عليهن أمام الآخرين مما يساعدهن على توسيع ادراكهن وتنمية شخصياتهن .

٤) خلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف ، مع الاهتمام بغرس الاتجاهات التعاونية عند التلميذات والتركيز على العمل الجماعي مما يساعد على تنمية ثقتهن بأنفسهن والبت برأيهن في الأمور والمواقف المختلفة والمؤدي بدوره لسلوك مقبول اجتماعياً .

٥) يجب على الوالدين والمعلمين التعاون لإيجاد بيئة صالحة مقبولة في المنزل تبعث على الرضا والسرور ، وبيئة تعليمية تحفز على التعلم وتشبع الرغبات والميول تفخر وتعتز ا المراهقة وتشعرها بأن هناك أفراد يحبو ا ويتحرمو ا ويهتمون بشئو ا خارج نطاق المنزل مما يعزز ثقتها بنفسها وبالأفراد المحيطين من حولها في المدرسة وا تمع بصفة عامة .

* البحوث والدراسات المقترحة :

١- القيام بدراسة مماثلة على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .

٢- إعادة الدراسة الحالية ، وذلك لدى الطلبة / الطالبات للمقارنة بين الجنسين دف الوصول إلى أساليب معاملة والدية أكثر اسهاماً في تكوين السمات النفسية السوية لدى الطلبة والطالبات .

٣- دراسة أثر الخجل والشعور بالوحدة النفسية على التحصيل الدراسي للطالبات في المرحلة المتوسطة .

٤- القيام بدراسة حول إعداد برنامج ارشادي للنشاطات المختلفة وأثرها في تخفيف الشعور بالخجل والإحساس بالوحدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

٥- دراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بسمات شخصية لم تتطرق إليهـا الدراسة الحالية .

٦- دراسة تهتم بالأسس الوقائية التي ينبغي اتباعهـا في عمليـات التطبيـع الاجتماعي للأبناء بناء على أسس دراسية وبحثية تساعد على الحد من انتشار ظـاهرة الخجل والشعور بالوحدة لدى المراهقات .

المـــراجـــع :

أولاً : المراجع العربية :

١- أبو الخير ، محمد محمد سعيد (١٩٨٩م) . التنشئة الوالديـة في علاقتـها بالفصام . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعـة الزقازيق .

٢- أبو الخير ، عبدالكريم قاسم محمود (١٤٠٥هـ) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإضطرابات الـسلوكية . رسـالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣- اسماعيل ، أحمد السيد محمد (١٩٩٥م) . مشكلات الطفل الـسلوكية . الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي .

٤- الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢م) . العلاج النفـسي الحـديث قـوة للإنسان . القاهرة ، مكتبة مدبولي .

٥- البكر ، علي عبدالله (١٩٨٧م) . الخجل وعلاقته بالتحـصيل الأكـاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير غـير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٦- البهي ، فؤاد (١٩٧٥م). الأسس النفسية للنمو . ط(٤) ، القـاهرة ، دار الفكر العربـي .

٧- الحربي ، بندر بن سعد ساعد (١٤٢٠هـ) . علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانويـة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيـة ، جامعة أم القرى .

٨- الدريني ، حسين عبدالعزيز (د.ت) . مقياس الخجل . القاهرة ، دار الفكر العربـي .

٩- الدسوقي ، مجدي محمد (١٩٩٨م) . مقياس الشعور بالوحدة النفسية . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
١٠- الديب ، أميرة عبدالعزيز (١٩٩٠م) . سيكولوجية التوافق النفسي . الكويت ، مكتبة الفلاح .
١١- الساكت ، طه محمد (١٩٧٣م) . السنة ، الحياء النبوي . مجلة الأزهر ، ع(٣) ، ربيع الأول – نوفمبر .
١٢- السفياني ، عبدالله بن مستور (١٤٢٠هـ) . أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الإجتماعي وتلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة (دراسة مقارنة) . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
١٣- السمادوني ، السيد إبراهيم (١٩٩٤م) . الخجل لدى المراهقين من الجنسين: دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره . التقويم والمقياس التربوي ، ع(٣) ، ص١٣٥-٢٠١ .
١٤- الشناوي ، محمد محروس – خضر ، علي السيد (١٩٨٨م) الإكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية . بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجيزة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات .
١٥- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٢م) . بناء تقنين مقياس الخجل ، دراسة باستخدام التحليل العاملي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
١٦- الصراف ، زكية مرزوق (١٩٨٥م) . دراسة العلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية وبعض الظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية . (مصر – العراق – قطر) . رسالة دكتوراه ، شبين الكوم ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

١٧- العبد ، عبداللطيف محمد (١٩٨٨م) . الأخلاق في الإسلام . ط(٢) ، المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث .
١٨- الغزالي ، محمد (١٩٨٨م) . خلق المسلم . القاهرة ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع .
١٩- القذافي ، رمضان محمد (٢٠٠٠م) . علم نفس النمو ((الطفولة والمراهقة)) . الإسكندرية ، المكتبة الجامعية .
٢٠- المالح ، حسان (١٩٩٣م) . الخوف الاجتماعي (الخجل) دراسة علمية للإضطراب النفسي ، مظاهره ، أسبابه ، وطرق العلاج . جدة – مكة ، دار المنارة.
٢١- المبارك ، عبدالجليل العاقب (٢٠٠٠م) . الإنطواء لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس وعلاقته بمركز التحكم والتحصيل الدراسي والاتجاهات الوالدية في التنشئة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية .
٢٢- آل مشرف ، فريده عبدالوهاب (١٩٩٨م). تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع(٨٨)،ص١٧١-١٩٥، الرياض ، جامعة الملك فيصل .
٢٣- المطلق ، هناء محمد (١٩٨١م) . اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية . الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر .
٢٤- النفيعي ، عابد عبدالله (١٩٩٧م) . أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى . مجلة جامعة أم القرى ، السنة العاشرة ، ع (١٦) ، العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، ص٨٧-١٢٥ .

٢٥- النملة ، عبدالرحمن بن سليمان (١٩٩٥م) . برنـامج للعـلاج النفـسي الإسلامي لحالات الخجل دراسة تجريبية موعة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض. رسالة ماجستير غير منـشورة ، كليـة العلـوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٢٦- النيال ، مايسة أحمد (١٩٩٣م) . بناء مقياس الوحدة النفـسية ومـدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولـة قطر. مجلة علم النفس ع (٢٦) ،ص١٠٢-١١ ٥ ، القـاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب.

٢٧- النيال ، مايسه أحمد (١٩٩٩م) . الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسـة مقارنة في ضوء عوامل الجنس ، العمر ، الثقافة . الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٢٨- جابر ، عبدالحميد جابر – عمر ، محمـود أحمـد (١٩٨٩م) الحـساسية الإجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائيـة والإعداديـة بدولة قطر ، وعلاقتها بكل من الوحـدة النفـسية والتحـصيل الدراسي . دراسات نفسية ، جـ(٢٦)، ص٤١-٧٩ ، الدوحة ، جامعة قطر .

٢٩- جرجس ، ملاك (١٩٨٥م) . الطفل الخجول كيف نـشجعه ونرعـاه . ط(٢) ، الرياض ، دار اللواء .

٣٠- حبيب ، مجدي عبدالكريم (١٩٩٢م) . الخجل كبعد أساسي للشخصية : دراسة ميدانية لدى عينتين من طلاب المرحلة الجامعية . مجلة علـم النفس (٢٣) ، ص٦٦-٨٥ .

٣١- حسن ، عبدالحميد غزي (٢٠٠٠م) . اللامبالاة والإنطوائية عند الشباب (عوامل .. مقترحات وحلول) . مجلة التربية ، ع (٣٤) ، السنة العاشرة ، يوليو ، دولة الكويت ، تصدر عـن قطـاع البحـوث التربوية والمناهج بوزارة التربية ، ص١٢٠-١٢٤ .

٣٢- حسن ، محمد بيومي – شند ، سميره محمد (٢٠٠٠م) دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة .ط(١) ، القاهرة ، مكتبة زهـراء الشرق .

٣٣- حلوش ، محمد محمد (١٩٨٩م) . العلاقة بين أنمـاط التنـشئة الأسـرية والتكيف لدى طلبة كليات ا تمع في مدينة إربد . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، جامعة اليرموك .

٣٤- حمادة ، لولوة ابة - عبداللطيف ، حسن إبراهيم (١٩٩٩م) . الخجل : من منظور الفروق بين الجنسين وأوجه الإختلاف بـين الفـرق الدراسية الأربع الجامعية . مجلة دراسـات الخلـيج والجزيـرة ، ع(٩٤)، السنة الرابعة والعشرون، يوليو – أغسطس – سبتمبر / (١٩٩٩م) ٢ ربيع أول – ربيع ثاني – جمـاد أول/١٤٢٠هـ ـ ، ص١٢٣-١٥٢.

٣٥- خوري ، توماجورج (٢٠٠٠م) . سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق . بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٣٦- دبي ، ليلى محمد (١٩٨٨م) . مـشكلات الفتـاة المراهقـة وعلاقتـها بالاتجاهات الوالدية دراسة مقارنة في المدينـة والقريـة . رسـالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣٧- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٧٧م) . علم نفس النمو .ط(٤)، القاهرة ، عالم الكتب .

٣٨- زهران ، نيفين محمد (١٩٩٤م) . دراسة الشعور بالوحدة النفسية لـدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٩- سعاده ، إبراهيم (١٩٨٥م) . الإسلام وتربية الإنـسان . الأردن ، مكتبـة الأنجلو المصرية .

٤٠- سعود ، مصطفى عبدالرحمن (١٤١٠هـ) . أساليب المعاملة الوالدية علاقتها بدوافع الإنجاز ودوافع الإنتماء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤١- سلامة ، ممدوحة محمد (١٩٨٤م) . أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤٢- سلسلة التوعية الصحية (٦٤) . الخجل . الرئاسة العامة لتعليم البنـات ، الإدارة العامة للخدمات الطبية ، قسم التوعية الصحية .

٤٣- شرارة ، عبداللطيف (١٩٩٦م) . تغلب على الخجـل . ط(١) ، ا لـد الأول ، ا موعة (بيروت ، لبنان – دار صادر ، دمشق – سوريا، الفكر – بيروت ، لبنان – المؤلف ، عمان – الأردن ، الشروق).

٤٤- شقير ، زينب محمد (٢٠٠٠م) . الشخصية السوية والمضطربة . القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

٤٥- شيخاني ، سمير (د.ت) . إقهر الخجل واختبارات نفسية متفرقة . ترجمـة سوزاريني فرنسوا ، ط(٢) ، بيروت ، دار الجيل .

٤٦- صالح ، عواطف حسين صالح (١٩٩٤م) . التنشئة الوالديـة وعلاقتـها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة كليـة التربيـة ، جامعة المنصورة ، ع(٢٤) ، يناير (١٩٩٤م) ، ص٨٣ .

٤٧- صبحي ، سيد محمود (١٩٧٥م) . أثر الاتجاهات الوالدية والمستوىالثقافي للوالدين في تنمية الابتكار . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٤٨- طاهر ، ميسرة (١٩٩٠م) . أساليب المعاملة الوالدية وبعـض جوانـب الشخصية . سلسلة بحوث نفسية وتربوية ، الرياض ، دار الهـدى للنشر والتوزيع .
٤٩- عاقل ، فاخر (١٩٨٤م) . أصول علم النفس وتطبيقاته . ط(٦) ، يروت، دار العلم للملايين .
٥٠- عبدا يد ، عبدالسلام (١٩٨٩م) . بعض المـتغيرات الأسـرية المرتبطـة بالوحدة النفسية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنـسين . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٥١- عبدالهادي ، نبيل (١٩٩٩م) . من مشكلات التلاميذ النفسية الخجـل .. الخوف .. العدوان ، مجلة المعرفة ، ع (٤٢) ، رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩م ، ص١١٢ .
٥٢- عوض ، رئيفة رجب (١٩٩٤م) . التفاعل بين الأساليب الوالدية والبيئـة المدرسية على كل من العدوانية وتحقيق الذات لدى تلاميذ الحلقـة الثانية من التعليم الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة ،كليـة التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية .
٥٣- غالب ، مصطفى (١٩٩١م) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . في سـبيل موسوعة نفسية ، ع(١٢) ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال .
٥٤- غالب مصطفى (١٩٩٥م) . نقطعة ضعف . في سبيل موسـوعة نفـسية ، ع(١٩) ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال .

٥٥- فرحة ، خليل (٢٠٠٠م) . الموسوعة النفسية . ط(١) ، الأردن ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع .

٥٦- قشقوش ، إبراهيم (١٩٧٩م) . مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٥٧- قشقوش ، إبراهيم (١٩٨٣م) . ((حولية كلية التربية)) إطار نظري عن الوحدة النفسية خبرة الإحـساس بالوحـدة النفـسية ، قطـر ، ص١٨٧-٢١٣، حولية كلية التربية ، جامعة قطر .

٥٨- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٤م) . معجم علم النفس والطـب النفـسي . القاهرة ، دار النهضة العربية .

٥٩- لامبرت ، وليم و.لامبرت (١٩٩٣م) . علم النفس الاجتماعي ، ترجمـة سلوى الملا ، جدة ، دار الشروق .

٦٠- مبيض ، محمد سعيد (١٩٩١م) . أخلاق المسلم وكيف نربي أبناءنا عليها. ط(١) ، أدلب سوريا ، مكتبة الغزالي .

٦١- محفوظ ، محمد جمال الدين (د.ت) . التربية الإسلامية للطفل والمراهقين . القاهرة ، دار الإعتصام .

٦٢- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٨م) . علاقة بعض سمات الشخصية (الثقة بالنفس ، والإكتفاء الذاتي ، والإنجاز) وغير الـصحية (القلـق ، والإتكالية ، والشعور بالذنب ، والعداوة) من ناحية إدراك المعاملة الوالدية والتقبل والحث على الإنجاز وعدم التقبل من ناحية أخرى . المجلة التربوية ، ع(١٥)، المجلـد الرابـع ، شـتاء (١٩٨٨م) ، ص٢٧١ ، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت .

٦٣- مصطفى ، نادية محمود (١٩٧٩م) . العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي لدى عينة مـن تلاميـذ وتلميذات المدارس الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٦٤- مقيبل ، مها هاشم (١٩٩٤م) . الاتجاهات الوالدية للأمهات العـاملات وغير العاملات كما تدركها المراهقات وعلاقتها بمشكلات المراهقة بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٦٥- منيب ، اني محمد عثمان (١٩٨٣م) . مفهوم الذات لـدى المـراهقين والمراهقات في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبنـاء . رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٦٦- منصور ، محمد جميل محمد يوسف (١٩٨٤م) . قـراءات في مـشكلات الطفولة . ط(٢) ، جدة – المملكة العربية السعودية ، دار امة .
٦٧- منصور ، محمد جميل (١٩٨٩م) . النمو مـن الطفولـة إلى المراهقـة . ط(٤) ، جدة – المملكة العربية السعودية ، دار امة .
٦٨- مياسا ، محمد مصطفى (١٩٧٩م) . الاتجاهـات الوالديـة في التنـشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتـصادية المختلفة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعـة عين شمس .
٦٩- وادي ، فاطمة حسن سليم (١٤٠٥هـ) . الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميـذات في شـهادة الكفاءة المتوسطة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيـة ، جامعة أم القرى .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Alessandri , steven & Lewis , Michael . (1993) . "Parental Evaluation and its Relation to shame and pride in young Chidren " , Sex Roles , vol . 29, No s . 516, pp.335-343.

71- Apell , Ellen , Gecas viktor . (1997) . " Guilt , shame and Family socialization" , Jaurnal of Family Tssues , vol.18, No.2,pp.99-123 .

72- Crozier,W.R.,(1995).:Shyness and Self – esteem in Middle Childhood, British Jaurnal at Educationa Psychology, 65 (1), 85-95.

73- Gordon , Suzanne . (1976) . " Inely in America" Simon and Schust New york .

74- Grasha , A and Kirschenbaum, D . (1980) . " Psychology of Adjustment and Competnce : An applied Approach", Winthrop publish Inc . Cambridge , Massachusetts .

75- Hojat,M.(1982). " loneliness , Afounction of Parent Child Peer relation" , Journal of Psychology, vol 112,(1) ,pp 129-130 .

76- Jackson,J& Cochran,s.(1991) . " Loneliness and Psychological distress" The Journal of Psychology , Vol.125.(3)pp. 257-260

77- Kaplan , P.(1988) . " Adjustment and Personality" , Publishers, Company , N.Y, Belmant California .

78- Kamath , M & Kanekar , s . (1993) . " Loneliness , shyness , Self – Esleem , and Extraversion" , The Journol of social Psychology , Vol . 133 , No.6 pp . 855-857 .

79- Lobdel,j . (1985) . " Loneliness and Current Perception Family and social relationship , Personality Characteristic lineage transmission" , Diss Abst Inter , Vol .47 (01) – B-PP.306-308.

80- Marcoen , A & Brumagne,M.(1985) . " Loneliness among Child and Young adolescents" , Developmental Phychology , Vol. (6) , PP 1025-1031 .

81- Papalia . D & Olds sally . (1988) . " Psychology", Second Edition Mc Graw – Hill Book Company, London.

82- Portnoff , G . (1988) . "Loneliness : lost in the landscape of Meaning" The Journal of Psychology , Vol .122,(6) , PP

. 545-555 .

83- Rokach , A .(1988) . " The Experience of Loneliness : Atri – Level Model" , The Journal of Psychology , Vol . 122 , (6) .PP.531-544 .

84- Rokach, A . (1989) . " Antecedents of Ioneliness : A Factorial Analysis", The Journal of Psychology, Vol . 123, No . 4,PP.369-384 .

85- Solano , C , et . al . (1982) . " Loneliness and Patterns of self – disclo Sure" , Journal of Prsonality and social Psychology, Vol .43 . (3) , 524-531 .

86- Schmitt,J.P & Kurdek, L.A.(1985)." Age and Gender differences in and Personality Correlates of loneliness in differents relationship" , Journal of Personality assessment , Vol .49, (5) .PP. 485-496 .

87- Seeman , L . (1988) . "The relationship between young adolescents Perceptions of their Mothers and Fathers parenting behavior and Self – Reports of loneliness" , Diss Abst Inter , Vol 49 , (5) B , PP. 1281 .

88- Wheeler , L & Reis , H . (1983) . " Loneliness , social interaction , and sex roles" , Journal of Personality and social Psychology, Vol . (4) , PP. 943-953 .

89- Zirpoli,M.(1987) . " Loneliness and gradvate students" , "Adescritive study" , Diss Abst . Inter, Vol. 47, (11) – A - , PP . 4293 .

ملحق رقم (١)

مقياس الخجل

(ومفتاح تصحيح المقياس)

إعـداد

الدكتور / حسين عبد العزيز الدريني (د.ت)

ملحق رقم (٢)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

(ومفتاح تصحيح المقياس)

إعـداد

الدكتور / مجدي الدسوقي (١٩٩٨م)

ملحق رقم (٣)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

بصورتيه (أ & ب)

(ومفتاح تصحيح المقياس)

إعـداد

الدكتور / عابد عبدالله النفيعي (١٩٩٧م)

مفتاح تصحيح المقياس

أساليب المعاملة الوالديـة

بصورتيه (أ & ب)

المراجع

الـمــلاحــق

ملحق رقم (٤)

صور للخطابات الرسمية :

١- خطـاب معهـد البحـوث العلميـة

٢- خطاب الموافقة على تطبيق المقاييس

ملحق رقم (٥)

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية